مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثانية عشرة - العدد (144) | جمادى الآخرة 1439هـ / فبراير 2018م

لقمة أكبر من أفواه الصليبيين!

فلتعتبر أمريكا من مصير السوفييت



مبادرة .. فهل من مجيب؟

رسالة من الإمارة الإسلامية إلى الشعب الأمريكي!

الولايات المتحدة من قطب أوحد إلى كلب عقور





مجلة إسلامية شهرية
يصدرها المركز الإعلامي
لإمارة أفغانستان الإسلامية

تابعوا الصمود على
www.alsomood.com
@alsomod4
@alsomood4

محتويات العدد

❖ الصمود ترحب بتواصلكم ومشاركاتكم على بريد المجلة:
alsomood1436@gmail.com

الافتتاحية

مبادرة فهل من مجيب؟

ضجت وسائل الإعلام الغربية بالرسالة المفتوحة التي أرسلتها إمارة أفغانستان الإسلامية إلى الشعب الأمريكي وأعضاء الكونغرس.

تتضمن الرسالة جانبا من معاناة الشعب الأفغاني المضطهد الذي يعاني من الحروب التي أضرمت نيرانها أمريكا في بلادهم، ومجموعة من النقاط التي تمثل حلولا واقعية لإنهاء أزمة أفغانستان، وتحقيق السلام وإرساء الأمن والاستقرار فيها.

ووفقًا لمسؤول غربي غير مخول له بالكلام علنًا، قال: "حتى إذا تجاهلها واضعو السياسات، فإن رسالة طالبان تظهر تطورًا مؤثرًا في دعايتهم". مضيفًا: "إنني أكره أن أقول ذلك، ولكنهم بدأوا بتوجيه ضربات موجعة ومؤثرة، وذلك ببساطة، من خلال قولهم الحقيقة".

نعم، طالبان توجه ضربات موجعة للإدارة الأمريكية بسردها لحقيقة الوضع في أفغانستان التي تحاول الولايات المتحدة إخفاءها مستغفلين شعبهم ومستخفين بعقولهم ومخفين عنهم الحقائق المريرة التي تجري على أرض الواقع.

فلقد جلب الاحتلال الأمريكي على الشعب الأفغاني المضطهد من الويلات والمصائب ما يشيب لهوله الولدان؛ فالشعب الأفغاني يئن تحت وطأة الاحتلال، والمخدرات تزدهر تحت سلطان الاحتلال، والنساء يغتصبن وتنتهك أعراضهن تحت ديموقراطية الاحتلال، والأطفال يتضورون جوعا تحت مساعدات الاحتلال، وعمت الفوضى وساد الفساد وانتشرت الحروب وتزعزع الاستقرار تحت سلام الاحتلال، وتم تسليح المليشيات الطائفية والعصابات الإجرامية تحت رعاية الاحتلال، والمدنيون العزل يقتلون وتقصف مساكنهم وتدمر منازلهم من قبل طائرات الاحتلال.

ويرى المحللون أن إرسال الرسالة المفتوحة إلى الشعب الأمريكي خطوة مبتكرة من الإمارة الإسلامية، فقد أدت مسؤوليتها بصدق وأمانة تامة، حيث حاولت إيصال الحقائق الميدانية المريرة التي يحاول المسؤولون الأمريكيون إخفاءها عن شعبهم، وقد أعذر من أنذر وأنصف من حذر.

إن أمريكا داست بأقدامها كل القوانين والقرارات والإتفاقات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة وانتهكت كل الضوابط وأخلاقيات الحرب في أفغانستان.

لقد أصابت الجنرالات الأمريكيين -بسبب الحرب الاستنزافية في أفغانستان- أعراض هيستيرية وبلغوا قمة اليأس والجنون، فهؤلاء لايحلمون إلا بالانتصار المستحيل، وبممارسة الوحشة والهمجية، فهم الذين يقصفون المسلحين البسيطيين الذين لا يملكون سوى الأسلحة التقليدية ويمطرون عليهم قنابل من طائرات 52 وتستخدم لمواجهتهم أسلحة الدمار الشامل، فالغارات الجوية لا تميز بين العدو والصديق، وتحرق الأخضر واليابس، وتلحق الخسائر بالأبرياء المدنيين.

إن العقلية الحربية والنفسية العسكرية التي تشكلت لدى قادتكم الذين لا يؤمنون بالحلول التفاوضية ستهلككم كما أهلكت من كان قبلكم من الإنجليز والسوفييت.

إن انتصاركم في معركة أفغانستان مستحيل، فأفغانستان مقبرة للطغاة المحتلين، وهذا ما شهد به التاريخ، فلن تغيروا مجرى التاريخ ولن تناطحوا المريخ، سترحلون أذلاء خائبين تجرون أذيال الخزي والعار.

وصرحت الإمارة الإسلامية في رسالتها بأنهم لم يملوا عن الجهاد ولن يملوا عن الكفاح والنضال، وأكدت بكل صراحة بأن سياسة الحرب والقوة لن تجديكم نفعا؛ فالأفغان لن يستسلموا أمام قوتكم ولقد جربتم صمودهم وصبرهم وجلدهم عقودا من الزمن، ولو استمرت سياسة استخدام القوة لمدة مائة عام أخرى، فستكون النتيجة هي نفسها كما لاحظتم خلال الأشهر الستة الماضية منذ بدء استراتيجية ترامب الجديدة.

لقد دلت الرسالة على الأمور التي يمكن لأعضاء الكونغرس والشعب الأمريكي من اتخاذ إجراءات كفيلة تجاهها تساهم في حل يكون في مصلحة الشعبين الأفغاني والأمريكي كليهما، وبطريق يحفظ لكم ماء الوجه.

ووفقا لمحللين سياسيين إن هذه الرسالة بمثابة اللبنة الأولى لتحقيق السلام وإرساء الأمن في أفغانستان، ومبادرة جيدة لإنهاء الحرب في أفغانستان، ويجب على الشعب الأمريكي أن ينتهز الفرصة، وعلى العقلاء منهم أن يدركوا خطورة الأمر ويمسكوا بيد حكومتهم المجرمة وأن يسعوا لاحتواء أزمة أفغانستان، والضغط عليهم ليبادروا بإنهاء احتلال أفغانستان.

إن إرسال هذه الرسالة في هذا الوقت المناسب يدل على عمق وعي طالبان وذكاءهم السياسي، فالوقت يطابق هزيمة ورحيل القوات السوفيتية عن أفغانستان، فطالبان تريد إيصال رسالة لواشنطن في هذا الوقت المحدد بأن إصراركم على مقارعة الأفغان سيؤدي إلى هزيمتكم وسقوط هيمنتكم كما أدت معاندة الروس إلى سقوط التحالف السوفياتي وانهياره، وإن أفغانستان ستصبح "مقبرة أخرى" للولايات المتحدة إن لم تسحب قواتها.

رسالة

من: الإمارة الإسلامية

إلى: الشعب الأمريكي!

إلى الشعب الأمريكي، ومسئولي المنظمات الشعبية الحرة غير الحكومية وإلى أعضاء الكونجرس الراغبين في السلام!
نأمل أن تقرؤوا هذه الرسالة بتأنٍّ وأن تبحثوا في ضوء الحقائق المذكورة فيها مستقبل القوات الأمريكية ومصالحَكم وخسائرَكم!

أيها الشعب الأمريكي! تعرفون بأن قادتكم السياسيين غزوا بلادنا عسكريا قبل ١٧ سنة، ولِتبريرِ هذا الاحتلال الغاشم المخالف لجميع القوانين الشرعية والوطنية لبلدنا المستقل، والمخالف أيضا لجميع المقررات الدولية، قام مسئولوكم بإظهار هذه النقاط الثلاث بشكل بارز كمبررات قانونية:

١ - إرساء الأمن في أفغانستان ودحر ما يسمى بالإرهابيين.
٢ - إنفاذ القانون بإيجاد حكومة وطنية.
٣ - مكافحة المخدرات.

لكن تعالوا لننظر إلى أي مدى تمكن قادتُكم الراغبون في الحرب من تنفيذ هذه الشعارات الثلاث في حربهم غير الشرعية هذه.

تدهور الوضع الأمني وزيادة الحروب:

حينما أعطى رئيسكم السابق جورج بوش الابن أوامره بغزو أفغانستان في عام ٢٠٠١ م، كان يبرر لاحتلال أفغانستان بوجود طالبان (الإمارة الإسلامية) والقاعدة هناك وأنه يجب تدميرهما.

لكن بعد استمرار الحرب الضارية لما يزيد على ١٧ سنة، وبعد تكبد أمريكا خسائر مادية وبشرية قاصمة للظهر فيها، ومن أجل إدامة هذه الحرب الطويلة غير المشروعة اعترف رئيسكم الحالي دونالد ترامب بتدهور الوضع الأمني في أفغانستان أكثر وأكثر، وبأنه تم تأسيس جماعات أخرى مع الإمارة الإسلامية (طالبان).

ادعاء ترامب واعترافه هذا جاء خلال إعلان إستراتيجيته الحربية حول أفغانستان وجنوب آسيا في الـ 23 من شهر أغسطس الماضي، وبعد مرور ١٧ سنة أمر مجددا بإدامة الاحتلال والحرب غير المشروعة ضد الشعب الأفغاني،وبما أن مسئوليكم يعترفون بوجود عدة منظمات عسكرية في أفغانستان، فهذا إثبات لتصريحنا بأن الأمريكيين من خلال احتلالهم الغاشم وتدمير حكومة طالبان القوية والموحدة يريدون فقط تهيئة الأجواء للفوضى العارمة في المنطقة.

مهما حاول مسئولوكم -غيرُ المعنيين بمصالحكم- تبريرَ حرب أفغانستان وتسميتها بمختلف الأسماء، فإن الحقيقة الثابتة هي أن جيشَكم قتل عشرات الآلاف من الأفغان العزل من بينهم النساء والأطفال، وأصابوا مئات الآلاف بجروح، وزجوا بآلاف الشباب في غوانتنامو وباغرام وباقي السجون العلنية والسرية حيث يرتكبون في حقهم فظائعَ تخجل منها البشرية، ولا تتَّسِقُ بأي شكل من الأشكال مع مزاعم الرُّقي والتمدن الأمريكي.

في هذه الحرب غير المتساوية وباعتراف رسمي لمسئوليكُم العسكريين قُتل ٣٥٤٦ جنديا أمريكيا وأجنبيا، وجرح أكثر

من ٢٠٠٠٠ جندي أمريكي، وأصيب عشرات الآلاف الآخرين باضطرابات نفسية ومشكلات عصبية، وفي الحقيقة فإن خسائركم أضعافُ ما تم الإعلانُ عنه، لكن يتم التعميةُ عليها وإخفاؤها عنكم من قبل مسئوليكم، كما تم إهدار تريليونات الدولارات لبلادكم في هذه الحرب وبذلك اعتبرت هذه الحرب الأطولَ والأكثرَ دمويةً والقاصمة للظهر اقتصاديا بالنسبة لبلادكم.

انعدام القانون، والنظامُ الأكثر فسادا على مستوى العالم:

مع أن مسألة القوانين في الدول الأخرى وإقامة الأنظمة لهم ليست من وظيفة أمريكا، إلا أن الذريعة الثانية بالنسبة لجورج بوش الابن لاحتلال أفغانستان آنذاك كانت إيجاد حكومة ما تكون قانونية في ظاهر أمرها، وفي هذا الجانب بعد 16 سنة من الحرب الأمريكية التي قتل وجرح فيها عشرات الآلاف من الجنود الأمريكيين وبعد إهدار مليارات الدولارات؛ تم إقامة نظام في أفغانستان تفوق في المجالات الإدارية والقانونية والعسكرية والسياسية على النحو التالي:

- حصل على المقام الأول في الفساد الإداري والمالي على مستوى العالم.
- حصل على المقام الأول على مستوى العالم في انتهاك حقوق الإنسان.
- تصدر قائمة الأنظمة الغاشمةِ في غصب الأراضي ونهب وسلب المساعدات الدولية.
- حصل على المقام الأول من بين الأنظمة الأكثر عنفا مع المرأة.. الخ.

وآخر ما يتميز به نظام الفساد القائم نتيجة الاحتلال الأمريكي هو أنه النظام ذو الرأسين الذي لا مثيل له في العالم وفق القوانين المعلنة لتشكيل الحكومة.

ازدهار زراعة وإنتاج المخدرات:

كانت الذريعة الثالثة لجورج بوش الابن لاحتلال أفغانستان هي مكافحة زراعة وإنتاج المواد المخدرة، تعالوا لنلقي نظرة على حجم إنتاج المواد المخدرة في أفغانستان بعد ١٧ سنة من الحرب.

وفق معلومات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة(UNODC) كانت زراعة الخشخاش قبل الاحتلال الأمريكي على أفغانستان ١٨٥ هكتارا فقط، وذلك أيضا في المناطق التي كانت تحت سيطرة المخالفين لطالبان، كما كان معدل الأفراد الأفغان المدمنين على تعاطي الهيروين يساوي الصفر، لكن بعد الاحتلال الأمريكي على أفغانستان ازدادت زراعة الخشخاش من ١٨٥ هكتار لتبلغ إلى ٣٢٨ ألف هكتار، كما بلغ عدد المدمنين في أفغانستان على المخدرات خلال ١٧ سنة من الاحتلال إلى ٣ملايين شخص.

كما نشرت منظمة مكافحة المخدرات للأمم المتحدة تقريرا في ٢١ من شهر ديسمبر لعام ٢٠١٧م أعلنت فيها زيادة ٨٧ % في إنتاج المخدرات و ٦٣ % في زراعة الخشخاش عام ٢٠١٧ م، حيث بذلك بلغ إجمالي إنتاج المواد المخدرة لـ ٩٠٠٠ طن.

أيها الشعب الأمريكي! يا من تدعون التمدن والحضارة، بما أن الحكومة الحالية التي هاجمت الأفغان هي من صنعكم فإننا نترك لكم الحكم عليها أيضا، هل ضمائركم تعتبر وجود مثل هذا النظام الفاسد والتغييرات المرتبطة به كانعدام الأمن، ونسف القوانين، وزيادة ٨٧% في إنتاج المخدرات وغيرها من الجرائم والانتهاكات، هل تعتبرونها إصلاحات أم جرائم ضد البشرية؟

مسؤولوا حكومتكم يدعون صرف عشرات المليارات من الدولارات في مشاريع إعادة إعمار أفغانستان، طبعا هذه المبالغ الطائلة هي من أموال الضرائب التي تؤخذ منكم وتنتهي هنا في جيوب اللصوص والقتلة المفسدين.

هل أنتم راضون عن صرف أموالكم التي كسبتموها بجهد ومشقة على نظام فاسد يقوم فيه المفسدون الحكوميون بنهب وسرقة ٩٠٠ مليون دولار من بنك كابل في جريمة واحدة ؟

هل تنفيذ القانون في ثقافتكم الأمريكية وقاموسكم هو أن يكون المساعد الأول لرأس النظام شخص يقوم-بعد تورطه في مئات الجرائم- بالاعتداء الجنسي على شيخ مسن يبلغ من العمر ٧٠ سنة؟

هل هذا هو التمدن والحضارة والقانون الذي تدعون قيادته في العالم؟

هل قتل ٣٥٤٦ من جنودكم في أفغانستان لأجل تحكيم مثل هذا النظام؟

هل لدى أهل الخبرة والعلم والمحللين المنصفين من شعبكم إمكانية الإجابة لأسئلتنا هذه؟

يجب أن تعرفوا بأن شعبنا يرى بأم أعينه جميع هذه المصائب والآفات ويراقبها عن كثب، لذلك لا ينظر إلى النظام القائم في ظل مساندتكم العسكرية وإلى اللصوص المفسدين المجتمعين فيه على أنهم حكومة شرعية، بل يعتبر الشعب هذه الحكومة عصابة مكونة من غاصبين ولصوص، وعناصر مافيا وتجار مخدرات ويعتبر المواجهة مع هذه العصابة ومقاومتها فريضة شرعية، وأخلاقية، ووطنية.

العناصر الواقفون معكم في تثبيت هذا النظام هم بنظر الأفغان خونة لشعبهم ومصالحهم الوطنية، وفي المقابل من يقومون بالمقاومة المسلحة ضد نظامكم الفاسد هذا هم المدافعين عن بلادهم، وعن مصالحهم الوطنية وهم الأبطال في

سبيل استقلال أرضهم واستعادة الحرية والاستقلال، ولهم مكانة عظيمة في قلوب عامة الشعب الأفغاني، وما ينشره الإعلام الأمريكي من إشاعات حول المقاومة الأفغانية بأن المقاتلين فيها ليسوا أفغانا بل إرهابيين أتوا من الخارج هي إشاعات جوفاء عارية الصحة وغير منطقية، ينشرونها من أجل التستر عن هزيمتهم، ولتكذيب هذه الإشاعات نذكر هنا أنه إن كان لدى القوات الأجنبية فرصة للنجاح في أفغانستان لكان النصر حتما حليف الغزاة الأمريكيين وحلفائهم كونَهم يملكون دعما سياسيا واقتصاديامن قوة عظيمة كالولايات المتحدة الأمريكية ودعم عسكري قويا من منظمة كحلف الشمال الأطلسي (الناتو).

أيها الشعب الأمريكي! نريد أن نختصر رسالتنا لكم في هذا الجزء كالآتي:

الأفغان الذين يقاتلون اليوم ضد جنودكم وضد أي محتل آخر يقاتلون لأنهم مكلفون بذلك شرعا وأخلاقا،وعليهم مسؤولية وطنية للحفاظ على بلادهم، ومهما كانت قواتكم مجهزة وقوية، وحتى إن ساندتها جميع قوى الشر والاحتلال سيستمر الأفغان في المقاومة وأداء واجباتهم الشرعية والوطنية، لأن الشعب الأفغاني يعتبر هذه المقاومة تكليفا مقدسا للدفاع عن دينهم وبلادهم، ويعتبرون التنازل عن ذلك بمثابة ترك إسلامهم وجميع قيمهم الإنسانية، ولن يقبل أي مسلم غيور أفغاني هذا الذل والعار.

الأفغان يحترقون منذ ۴ عقود في حروب فُرضَت عليهم، وهم متعطشون للسلام ولنظام عادل، لكنهم لن يملوا أبدا من المقاومة الشرعية والدينية والدفاعية والوطنية ضد قوات بلادكم المحتلة الراغبة بالحرب، لأن الشعب الأفغاني قدم كل التضحيات بالأمس واليوم من أجل الحفاظ على قيمه الدينية وعلى الاستقلال، ولو باع اليوم استقلاله فذلك سيكون غدرا كبيرا وجفاء مع تاريخه المشرف وخيانةً لأسلافه الأبطال.

أفغانستان هي الدولة التي عاشت دائما حرة مستقلة على مر تاريخها الذي يمتد لآلاف السنين، وحتى في القرنين الـ ١٩م والـ ٢٠م حيث احتل فيها المحتلون الأوروبيون معظم بلاد العالم الإسلامي؛ بقيت أفغانستان الدولة الوحيدة ضمن جيرانها التي تمكنت من الحفاظ على استقلالها، وفشل الاستعمار البريطاني حتى بعد ٨٠ سنة من الجهود الاستعمارية من احتلال هذا البلد، هذه الجذبة الفطرية للحرية في قلوب وعقول الأفغان وهذه الروح والتسلسل التاريخي هو الذي يدفع اليوم هذا الشعب الأبي للمقاومة المستمرة ضد قواتكم الاحتلالية بصدور عارية، وليست من المبالغة بل هي حقيقة معلومة بأن الاستشهاديين الأفغان الغيورين يتسابقون فيما بينهم لتنفيذ الهجمات الفدائية على جنود قواتكم في الوقت الحالي.

المقاومة الدينية والوطنية للأفغان هذه ليست معركة بلا مكاسب بل يتم التقدم يوميا ويحرر فيها الأفغان مناطق من بلادهم، وحاليا يعترف رئيس الإدارة الأمريكية الخاصة للتفتيش في قسم المساعدات المقدمة لأفغانستان (SIGAR) بأن ٦٠ % من أراضي أفغانستان خاضعة لسيطرة طالبان (الإمارة الإسلامية).

لقد أثرت على بعض دول العالم إشاعات مسئوليكم العسكريين إبان الغزو الأمريكي على أفغانستان عام ٢٠٠١ م وكانوا متحالفين مع إستراتيجية الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن آنذاك، لكن الوضع مختلف الآن ونرى فعليا خسارة حكومتكم لذلك التضامن الدولي، بل وحتى دول كثيرة داخل تحالفكم العسكري سحبوا جنودهم من أفغانستان بعد إدراكهم الحقائق ويبحثون عن تفاهم وتسوية سياسية، المجتمع الدولي يساند حاليا دعاية ومطالب شعبنا ضد الاحتلال الأمريكي الغاشم، وإذا أصرت حكومتكم على إدامة الحرب في أفغانستان بإيجاد ذرائع واهية لا أساس لها لذلك، ستوجه ضربة كبيرة لمكانة ووجاهة أمريكا على المستوى الدولي.

أيها الشعب الأمريكي! بما أنه في مجتمعكم الأمريكي يكون اختيار الحاكم والحكومة في أيدي الشعب، وينتخب الحكام المسئولين بأصوات المواطنين، فإن إمارة أفغانستان الإسلامية بمثابة الممثل لإرادة الشعب الأفغاني تطلب منكم أيها الشعب الأمريكي ومن أعضاء الكونغرس الراغبين للسلام أن تطلبوا من قيادتكم وضع نقطة النهاية لحرب أفغانستان عبر الضغط المباشر عليها، لأن الإصرار على إدامة الحرب في أفغانستان وبقاء حكومة بلا إرادة كنظام كابل الفاسد سيكون له عواقب وخيمة لاستقرار المنطقة بأسرها ولأمريكا أيضا.

إن الأفغان يأسفون لكون الشعب الأمريكي بأكمله ضحيةً سياسةٍ حربية لعدد محدود من الحكام المتغطرسين، وتزداد الكراهية تجاههم كل يوم على مستوى العالم!

عليكم أيها الخبراء المدنيون، وأعضاء الكونغرس الراغبين بالسلام، ومدراء ومسئولي المنظمات المدنية الحرة أن تسألوا مسئولي حكومتكم عن سبب انعدام الأمن للشعب الأمريكي وسبب الكراهية الزائدة تجاهه في الداخل والخارج مع كل وجاهته العالمية؟

إلى متى ستكون بلادكم المتقدمة وأولادكم ضحية السياسات الحربية لمسئوليكم الراغبين في الحرب؟

أخيرا.. ما فائدة السياسة الساعية للحرب بالنسبة لبلادكم؟!

أيها الشعب الأمريكي! رئيسكم وجميع المسئولين العسكريين والسياسيين السائرين على خطه الحربي لا زالوا يتكلمون بفوهات الأسلحة، بل وينشرون أرقاما مزيفة لصالحهم حول الحرب الدائرة ويذرون الرماد في أعينكم وأعين العالم

بأسره، في الوقت الحالي الذي أخذ التفاهم السلمي في السياسة المعاصرة مكان القوة والسلاح، ولا يتم كسب المعركة بالأكاذيب.
حسب اعتراف القوات الأمريكية فإنها شنت ٧٥١ غارة جوية في شهر سبتمبر الماضي وفق إستراتيجية ترامب الجديدة، إلى جانب استخدام كافة قوتها الأخرى في أفغانستان، اسألوا جنرالاتكم إن كانوا قد تمكنوا من استعادة شبر واحد من طالبان مع استخدام كل هذه القوة المفرطة، أم أن طالبان ازدادت قوة وثباتا؟!
إن لم تظهر لكم بعد أيها الشعب الأمريكي السياسة الفاشلة لرئيسكم ترامب ومستشاريه الحربيين عديمي التجربة؛ فانظروا إلى قرارهم غير المعقول لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس الذي جعل أمريكا تقف ضد أكثر من١٢٨ دولة بالعالم، وضد جميع الشعوب العربية والإسلامية والحرة.
إنه من العار يقينا أن يواجه شعب متقدم كالشعب الأمريكي مثلَ هذه المقاطعة الدولية، حيث أنه نتيجة سياسته الحربية أوقع نفسه في صدام واضح مع أغلب دول العالم، ولا زالت أمريكا تصر على هذه السياسة الجنونية.
لقد طالبت الإمارة الإسلامية أمريكا من البداية بأن تحل مشاكلها مع الإمارة الإسلامية عن طريق المفاوضات، استخدام القوة له عواقب وخيمة، وربما أدركتم الآن العواقب السيئة للاحتلال الأمريكي لأفغانستان، ولو جربتم القوة مائة سنة أخرى وجربتم مئات الاستراتيجيات الجديدة الأخرى فنتيجتها ستكون كإستراتيجية ترامب الجديدة التي شاهدتموها في الأشهر الست الماضية.
بنظرنا لا زال هناك وقت ليدرك الشعب الأمريكي بأن الإمارة الإسلامية بتمثيل شعبها تستطيع حل المشكلة مع أي جهة أخرى عن طريق السياسة السليمة والمحادثات، استخدام القوة بلا هوادة يعقد المسألة أكثر، وتبعد حلها وتخرجها عن نطاق التحكم بمآلاتها، الإمارة الإسلامية هي تلك القوة التي لا يمكن التخلص منها بالقوة، جذورها متينة وراسخة في أفغانستان، ومع ذلك فلا تزال هناك فرص للمحادثات، وعلى الشعب الأمريكي أن يدرك هذه النقطة: وهي أن الإمارة الإسلامية في سبيل الحل السليم للمسائل ما لها وما عليها وتتحمل المسئوليات المنوطة بها، لكن ذلك لا يعني أبدا أننا تعبنا أو ضعفت إرادتنا، إنما هو موقفنا الثابت في استخدام المنطق قبل السلاح، وما يتم الحصول عليه عن طريق المنطق يجب أن لا يُخسر باستخدام القوة، واعتبرت الإمارة الإسلامية أن من واجبها أن تخبركم وتفهمكم أيها الشعب الأمريكي هذه الحقائق.
يجب أن نقول بأن إمارة أفغانستان الإسلامية تبذل جهودا مشروعة من أجل تحرير بلادها، من حقنا الطبيعي والإنساني أن يكون بلدنا مستقلا من غير احتلال، طلب تحرير بلدنا وإقامة نظام إسلامي فيه وفق عقيدة شعبنا لا يمكن اعتباره إرهابا في أي قانون،جدير بالذكر أنه ليست لدينا أجندات لأعمال تخريبية في الدول الأخرى، وقد أثبتنا ذلك عمليا خلال السنوات الـ ١٦ الماضية، كما لا نأذن للآخرين من استخدام أراضي أفغانستان ضد باقي الدول، الحرب فُرضت علينا ولم تكن خيارَنا، نفضل حل مسألة أفغانستان سلميا، على أمريكا أن تنهي احتلالها وأنت تعترف بحقوق شعب أفغانستان المشروعة ومنها إقامة نظام موافق لعقيدته، بعد الاستقلال نريد أن نبني علاقات جيدة وبناءة مع دول العالم والجوار، ونرحب بمساعداتهم في مجالات إعادة الإعمار وإنعاش البلاد، ونريد أن نلعب دورا بارزا في ثبات وسلام المنطقة والعالم.
وأن نوفر البيئة المناسبة للتعليم المعياري الراقي، وأن نوفر فرصَ العمل لأبناء شعبنا، وأن يتمتع النساء والرجال والأطفال والشيوخ بجميع حقوقهم الإنسانية والشرعية.
وأن ينجو شبابُنا من المخدرات والفساد الأخلاقي، وأن توفَّر فرصُ العمل لكل شخص حتى لا يُجبر مواطنونا على ترك وطنهم والفرار لدول أخرى.
باختصار، الإصرار على إدامة الحرب في أفغانستان وإبقاء القوات الأمريكية هنا ليست من مصلحة أحد وأولهم أمريكا، بل يعرّضُ ذلك استقرارَ العالم بأسره للخطر، وهذه حقيقة واضحة لا ينكرها سوى مسئولوكم المغرورون.
إن كنتم من الساعين للتفاهم السلمي مع الأفغان ومع العالم فعليكم أن تُفهموا رئيسَكم ومسئولي الكونغرس والبنتاجون الحربيين هذا الأمر، وأن تجبروهم على اختيار سياسة المنطق السلمي السليم حيال أفغانستان!.
هذه أفضل خطوة بالنسبة لكم وللأفغان وللعالم بأسره، وما علينا إلا البلاغ..

إمارة أفغانستان الإسلامية
١٤٣٩/٥/٢٨هـ ق
١٣٩٦/١١/٢٥هـ ش – 14/2/2018م





لقمة أكبر من أفواه الصليبيين!

سيف الله الهروي

كان العام الميلادي 2015 عاما عسيرا على الاحتلال الأمريكي والحلف الأطلسي وعملائهم في أفغانستان، شهد فيه العالم تفجير مطعم فرنسي في كابول. فيه عززت المقاومة الإسلامية تقدّمها في إقليم هلمند، وشنّ مقاتلو الإمارة الإسلامية هجمات عديدة ضدّ مواقع قوّات الحكومة العميلة في إقليم هلمند جنوبي أفغانستان، وتمكّنوا من التقدّم نحو منطقة "سانغين" شمال شرق الإقليم، وشهد العالم كيف اقتحم جنود الإمارة مطار "قندهار"، وكيف اقتحموا دار ضيافة تابعة للأجانب وسط العاصمة كابل. خلال ذلك العام شهد العالم في "كابل" مقتل إسبانيين وأربعة من الشرطة العميلة، بهجوم نفذه مقاتلو الإمارة الإسلامية قرب السفارة الإسبانية بالحي الدبلوماسي بالعاصمة كابل، كما شهد العالم المتحدثَ باسم الإمارة الإسلامية وهو يعلن مسؤولية الحركة عن الهجوم على قاعدة "بغرام" وأشار إلى أنّ التفجير أسفر عن مقتل 19 أمريكيا، وخلال ذلك العام شهد العالم سقوط مدينة "قندوز" شمال أفغانستان سقوطا مفاجئا أثار حيرة الجميع، كما شهد العالم مئات الاقتحامات العسكرية والعمليات الهجومية والإنغماسية والاستشهادية لأبطال الإمارة الإسلامية.

إنّ تلك الاقتحامات وكذلك عشرات بل مئات العمليات الهجومية والانغماسية لمقاتلي الإمارة الإسلامية التي توالت في أشهر متقاربة دفعت صحفا أميركية وأوروبية ووسائل إعلام محلّية إلى أن تنشر تقارير عن الأوضاع في أفغانستان تعترف فيها بأنّ الإمارة الإسلامية أصبحت في وضع ميداني أكثر تطورا ونموّا بالنسبة إلى السنوات السابقة، حيث قالت "واشنطن بوست" في إحدى تقاريرها: "إنّ كبار المسؤولين الأفغان والأميركيين بدؤوا يُدلون بشكل متزايد بتقييمات متشائمة حول موقف القوات الحكومية وتنامي تهديدات حركة طالبان". وأضافت أنّ العام الجاري شهد مقتل حوالي 7000 من القوات الأفغانية وجرح حوالي 12 ألفا آخرين بزيادة تبلغ نسبتها 26% عن القتلى والمصابين في كامل عام 2014، ثمّ اعترفت الصحيفة بصعود الإمارة الإسلامية مشيرة: إلى أنه ونتيجة لصعود حركة طالبان المذكور تنتشر المزيد من قوات العمليات الخاصة الأمريكية في

مناطق الخطر لمساعدة الشرطة الأفغانية، الأمر الذي أدّى لتزايد القتلى والجرحى الأميركيين في الأشهر الأخيرة. ثم علّقت الصحيفة المذكورة: "بأنّ تزايد الضحايا الأميركيين في أفغانستان يدلّ على أن نهاية هذه الحرب بعيدة المنال".

وذكرت التقارير المنشورة أيضا أنّه في الوقت الذي تشهد فيه "طالبان" نموّا مشهودا، لا تزال الحكومة العميلة في كابول غارقة في مشكلاتها كضعف الاقتصاد، وارتفاع البطالة واستشراء الفساد، الأمر الذي ولّد تذمّرا وغضبا عاما ضد الحكومة، فالحكومة الضعيفة في كابول لم تحقق توقّعات الناس، ولم تكن على مستوى آمالهم، وقواتها تفتقر الضبط والنظام".

في ذلك العام كانت حركة الإمارة الإسلامية تسيطر على حوالي 30% من المقاطعات في جميع أنحاء البلاد.

ومنذ ذلك العام وحتى العام الميلادي الحالي، ازداد تقدُّم مقاتلي الحركة وسيطرتهم على الأراضي إلى الضعفين، فقد نشرت أخيرا هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) تقريرا عن مساحة الأراضي التي تسيطر عليها الإمارة الإسلامية في أفغانستان، حيث أوردت فيه أنّ "مسلّحي حركة طالبان، التي أنفقت قوى دولية بقيادة الولايات المتحدة مليارات الدولارات لهزيمتهم، ينشطون الآن في 70 في المئة من أفغانستان".

وتحدثت شبكة مراسلي بي بي سي في أنحاء أفغانستان إلى أكثر من 1200 مصدر محلي في جميع أقاليم البلاد البالغ عددها 399 إقليما، لتقديم صورة شاملة عن جميع الهجمات خلال هذه الفترة. وأجريت المقابلات إمّا وجها لوجه وإما من خلال التليفون، وجرى التأكد من جميع المعلومات من مصدرين على الأقل، وفي حالات كثيرة من ست مصادر، حتى إنه في بعض الوقائع ذهب مراسلو بي بي سي إلى محطات الحافلات المحلية لإيجاد مسافرين قادمين من أقاليم نائية أو مناطق يصعب الوصول إليها من أجل التأكّد مرة أخرى فيما يتعلق بالوضع هناك. وأظهرت نتائج هذه الدارسة أن قرابة 15 مليون شخص، أي ما يعادل نصف السكان، يعيشون في مناطق إمّا تسيطر عليها حركة طالبان أو يتمتع فيها مسلحو الحركة بحضور نشط ويكثفون من هجماتهم بصورة منتظمة. وأظهر تحقيق بي بي سي أن طالبان تسيطر الآن سيطرة كاملة على 14 إقليما (تشكل أربعة في المئة من إجمالي مساحة البلاد) وتتمتع بحضور نشط وفعلي في 263 إقليما آخر (يشكلون 66 في المئة من إجمالي مساحة البلاد)، وهو ما يشير إلى زيادة كبيرة مقارنة بالتقريرات السابقة لحجم نفوذ طالبان.

وفي المناطق التي حُددت بأنها تشهد وجودا نشطا وعلنيا لطالبان، يشن المسلحون هجمات متكررة ضد مواقع الحكومة الأفغانية. وتتراوح تلك الهجمات بين هجمات جماعية منظمة وكبيرة على القواعد العسكرية وأخرى فردية ومتفرقة وكمائن ضد المواكب العسكرية ونقاط التفتيش التابعة للشرطة. ووقعت الهجمات التي جرى تسجيلها في فترة إجراء الدراسة بدرجات متفاوتة بين هجوم واحد كل ثلاث أشهر إلى هجُومَيْن أسبوعيا. وخلال فترة البحث، توصّل تحقيق بي بي سي إلى أن 122 إقليما (تمثل نحو 30 في المئة من مساحة البلاد) لا يشهد حضورا لحركة طالبان. والمناطق التي تصنف على أنها تقع تحت سيطرة الحكومة الكاملة، لا يعني أنها مصونة من هجمات الحركة، فقد شهدت كابل وغيرها من المدن الكبرى، على سبيل المثال، هجمات عنيفة، شُنت من مناطق متاخمة أو من خلايا نائمة خلال فترة البحث وكذلك قبلها وبعدها.

هذا ومن جانب آخر أبلغ قائد القوات الأميركية في أفغانستان، قناة تلفزيونية أميركية مؤخراً أن قواته محاصرة في أفغانستان، ولا يمكنها أن تستخدم الطرق البرية، وأنها تستخدم فقط المروحيات، الأمر الذي يُذكر تماماً بما كانت تقوم به القوات الأميركية إبان احتلالها فيتنام في آخر أيامها.

واشنطن كعادتها صعّدت مع باكستان، وحاولت أن تحمّل إسلام آباد مسؤولية فشلها العسكري في أفغانستان، بدعوى أنها هي من تدعم حركة طالبان أفغانستان، وهو ما ردّ عليه وزير الخارجية الباكستاني خواجه أصف قائلاً: «إن على واشنطن أن تعترف بفشلها في أفغانستان...».

إنّ ما جرى أخيرا من عمليات نوعية وضخمة خلال أسبوع واحد ووسط العاصمة الأفغانية كابول كان بمثابة الرسالة الأقوى للداخل والخارج، خصوصاً أن العمليات أوقعت خسائر ضخمة، ووضعت مرة أخرى الاستراتيجية الأميركية الأفغانية على المحك في مواجهة المقاومة القوية، وهو يعتبر نقلة نوعية في العمليات التي بدأت تركز على العاصمة.

إن هذه العمليات زعزعت ثقة الناس بالحكومة - ومن خلفها القوات الأميركية- المعنية جداً باستقرار حكومة أتت لإزاحة الإمارة الإسلامية، كما أثبتت فشل هؤلاء الصليبيين في تحقيق الأهداف التي من أجلها احتلوا أفغانستان، ودمروا أمنها وسلامتها، أثبت فشل هؤلاء الذين كانوا قد راهنوا على نهاية الإمارة الإسلامية بعد الاحتلال أوّلا، ثم راهنوا على نهايتها بعد رحيل بعض قادتها البارزين ثانيا، وأخيرا راهنوا بأن ينتزع تنظيم داعش الأرض من تحت أقدامها، لكن كل هذا لم يحصل، بل وصلت العمليات التي نفّذتها الحركة إلى قلب كابول كما حصل في الهجوم على فندق الكونتيننتال الذي أثار الرعب والخوف وسط العملاء في أفغانستان، وتحديداً بما يتعلق بمصيرهم ومصير من أتوا بهم وسلطوهم على الشعب الأفغاني، كما أن سيطرة الإمارة الإسلامية تضاعفت من ثلاثين في المائة من الأراضي إلى سبعين في المائة خلال ثلاثة أعوام فقط، وأنها في تزايد وتنامٍ بإذن الله لتثبت من جديد للمحتلين الصليبيين أن هذه البلاد لقمة كبيرة؛ أكبر من أفواه الصليبيين جميعا.



الولايات المتحدة: من قطب أوحد إلى كلب عقور

أ. مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)

■ رسالة الأفغان: أيها المسلمون إتحدوا، وحطموا أسنان الكلب الأمريكي العقور.
■ «الكلب العقور» أصبح عنوانا لنظام دولي تحاول أمريكا السيطرة به على العالم.
■ أسلحة نووية تكتيكية وإقتصاد عسكري في محاولة أمريكية أخيرة قبل السقوط.
■ لهذا هُزِمَ الأمريكيون في أفغانستان، وبهذا إنتصر المجاهدون.
■ لم يكن في بنيان المَوْجَة الجهادية الجديدة في أفغانستان بقيادة حركة طالبان عنصرا واحدا غريبا على المجتمع، أو مُقْحَمَاً على بنيانه الديني و الإعتقادي، أو خبراته التاريخية القريبة والبعيدة.
■ الجيش الأمريكي يحظر نشر معلومات عن أفغانستان كانت متاحة سابقا، لإخفاء الحقائق عن الشعب الأمريكي، والتستر على فساد الجنرالات.

إنتصار الشعب الأفغاني على الإحتلال السوفيتي أدى مباشرة إلى نهاية نظام الثنائية القطبية الذي تحكم في العالم، ومن ثم الإنتقال إلى مرحلة الأحادية القطبية الذي تربعت فوق رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، التي أعلنت عن ميلاده وهي تهنئ نفسها كمنتصر (أوحد) في الحرب الباردة التي إستمرت حوالي نصف قرن، بإنتصار حاسم تحقق في حرب أفغانستان، وبدماء شعبها وجهاده الباسل.

ظنت الولايات المتحدة وقد أعماها غرور القوة أن أفغانستان ستكون فريسة سهلة، فأقدمت على

إحتلالهـا لأسـباب ملفقـة وحملـة صاخبـة مـن إسـتعراض القـوة العسـكرية الجبـارة التـي كانـت مكدسـة منـذ نهايـة الحـرب العالميـة الثانيـة لتكـون تهديـدا للسـوفييت، ورصيـدا مـن القـوة تخيـف بهـا دول العالـم الأقـل شـأناً، وتسـيطر علـى ثرواتهـم. بينمـا كان الشـعب الأفغانـي منهـكا بحـروب متصلـة. فمـن حـرب ضـروس ضـد الجيـش الأحمـر السـوفيتي، إلـى حـرب أهليـة بيـن (المنظمـات) و(الأحـزاب) وأمـراء الحـرب وقطـاع الطـرق مـن جميـع الأصنـاف. صاحـب تلـك الفوضـى العارمـة دعـاوى إنفصاليـة لتقسـيم البـلاد كنـوع مـن الحـل يضمـن ترضيـة لأقطـاب الفتنـة الداخليـة ورضـا رعاتهـم الخارجييـن.

لهذا هزم الأمريكيون..وبهذا انتصر المجاهدون:

ظهـور نظـام الإمـارة الإسـلامية - وحكـم الشـريعة الـذي يرتضيـه الأفغـان ويحترمونـه - طوعـاً واعتقـادا - قمـع فتنـة الإقتتـال الداخلـي وإختـلال الأمـن، وجميـع الشـعب بجميـع عرقياتـه تحـت رايـة واحـدة وكلمـة سـواء. وماتـت دعـوات التقسـيم مـع مـوت فتنـة الحـروب الداخليـة. فـكان واحـد مـن أهـم إنجـازات "الإمـارة الإسـلامية" هـو الحفـاظ علـى وحـدة الشـعب والحفـاظ علـى تـراب الوطـن، وإئتـلاف الجميـع تحـت رايـة الشـريعة التـي لا تفـرق ولا تحابـي - خاصـة مـع حسـم التطبيـق ونزاهتـه، وعدالـة الحاكـم وصلاحيـة بطانتـه، ومثاليـة كـوادرة الإداريـة والمقاتلـة، وهـم شـباب (طالبـان) مـن دارسـي العلـوم الشـرعية، ضمـن مدرسـة فقهيـة واحـدة أصيلـة فـي عملهـا، جهاديـة فـي فهمهـا وتطبيقهـا للإسـلام، فقـادوا المجتمـع والدولـة قيـادة عادلـة وزاهـدة ومجاهـدة.

السـنوات الخمـس التـي قضتهـا (الإمـارة الإسـلامية) فـي حكـم أفغانسـتان كانـت هـي القاعـدة الصلبـة للجهـاد الـذي نشـب فيمـا بعـد لمقاومـة "عاصفـة الحـرب الصليبيـة" التـي شـنها جـورج بـوش علـى أفغانسـتان. فأجهـزة الإمـارة وخبراتهـا المكتسـبة إداريـا وعسـكريا، وكوادرهـا مـن شـباب (حركـة طالبـان)، كانـوا هـم الجيـش الـذي تولـى قيـادة الشـعب الأفغانـي لهزيمـة الحملـة الصليبيـة المكتسـحة. فلـم يكـن شـيئا عـن قـادة الموجـة الجهاديـة الجديـدة، أو كوادرهـا المنتشـرين فـي المجتمـع، أو أهـداف الجهـاد وغايتـه، مجهـولا مـن أحـد، حيـث أوضحتهـا وجسـدتها جميعـا الإمـارة الإسـلامية، وأختبرهـا الشـعب خـلال خمـس سـنوات كاملـة قبـل الغـزو. فلـم يكـن فـي كل ذلـك عنصـرا واحـدا غريبـا علـى المجتمـع أو مقتحمـا لبنيانـه الفكـرى والإعتقـادى أو خبراتـه التاريخيـة البعيـد منهـا والقريـب.

ــ لهـذا احتضـن الشـعب الأفغانـي مجاهديـه بمقاومتهـم المسـلحة، ودَعَمَهُـم بمـا أغناهـم عـن المـدد الخارجـى الـذي إنقطـع عنهـم بعـد أن صـارت بلادهـم نسـيا منسـيا مـن المسـلمين قبـل غيرهـم.

ــ جيـوش الغـزو الصليبـي وجـدت نفسـها معزولـة فـي وسـط بحـار مـن الأفغـان المقاوميـن. والإدارة العميلـة فـي العاصمـة كابـول ولـدت ميتـه كمـا ولـدت فاسـدة. فتشـاركت تلـك الإدارة مـع جيـوش الغـزو فـي سـفك دمـاء الأبريـاء، وسـرقة ثـروات البلـد، ونشـاط تهريـب المخـدرات. فتعاظمـت كراهيـة الشـعب للإسـتعمار وإدارتـه العميلـة وديموقرطيتـه المتوحشـة وثقافتـه المنافقـة. فتحـول المنـاخ الداخلـى بالكامـل لصالـح المجاهديـن وقيـادة حركـة طالبـان.

القطـب الأمريكـي الأوحـد، مسـلحاً بترسـانة تسـليحية عاليـة التقنيـة كانـت جاهـزة لمواجهـة قـوى عظمـى ولإرهـاب العالـم أجمـع، ومدعومـا بحلـف الناتـو أكبـر تحالـف عسـكري. ومـع كل ذلـك فشـل فـي إخضـاع حركـة جهاديـة لشـعب فقيـر معـزول ومحاصـر. وأعـزل إلا مـن الإيمـان وبقايـا أسـلحة بسـيطة وقديمـة، يعـود معظمهـا إلـى أكثـر مـن نصـف قـرن مضـى.

انتصـر العنصـر الإيمانـي المدعـوم بحاضنـة شـعبية علـى جيـوش (مـا بعـد الحداثـة) وتحالفاتهـا العسـكرية وسـيطرتها علـى المؤسسـات الدوليـة وحكومـات أكثـر الـدول.

الهزيمـة الأمريكيـة تحقـق منهـا جـورج بـوش فـي نهايـة عهـده، وأدركهـا أوبامـا منـذ يومـه الأول علـى كرسـي الحكـم. أمـا ترامـب فـكان يدعـو إلـى الفـرار مـن أفغانسـتان أثنـاء حملتـه الإنتخابيـة، إلـى أن كبلتـه عصابـة مـن الجنـرالات فـي البيـت الأبيـض نتيجـه الخلـل فـي قـواه العقليـة وعـدم إتزانـه. ومـع ترامـب وعصابتـه العسـكرية، تبلـورت تمامـا ملامـح نظـام دولـي جديـد، علـى ضـوء الهزيمـة العسـكرية الأمريكيـة فـي أفغانسـتان والـدروس المسـتخلصة منهـا. رغـم أن معظـم تلـك الـدروس لـم يكـن جديـدا. ولكـن المشـكلة هـي أن تتكـرر نفـس الأخطـاء فـي ظـل سـيادة أمريكيـة مطلقـه علـى العالـم، وامتلاكهـا لأحـدث وأخطـر الترسـانات العسـكرية ــ ولكنهـا للمفارقـة ــ تمتلـك أيضـا أسـوأ الجنـود، وأبعدهـم عـن صفـة الجنديـة، وانحدارهـم إلـى مجـرد لاعبـى أجهـزة (أتـارى) للقتـل عـن بعـد. أمـا علـى الأرض فهـم ليسـوا سـوى عاجزيـن لا حيلـة لهـم سـوى بدعـم الطائـرات عنـد كل خطـوة. لذلـك فهـم فرائـس تثيـر شـهية الصائديـن.

فتأكـدت أمريـكا مـن تجربتهـا الأخيـرة وهزيمتهـا فـي أفغانسـتان أن لا سـبيل إلـى مجابهـة حركـة جهاديـة تتمتـع بمميـزات خمـس، هـي:

1 ــ الإيمـان الدينـي. 2 ــ الأهـداف المحـددة الواضحـة. 3 ــ القيـادة القـدوة (إيمانـا وفهمـا).

4 ــ الكـوادر الفدائيـة. 5 ــ الحاضنـة الشـعبية المتماسـكة.

وبهـذا إنتصـر المجاهـدون الأفغـان علـى كل إمبراطوريـات الشـر فـي العالـم.. وعلـى مـر التاريـخ.

وبنفـس هـذه العناصـر يمكـن لأى حركـة جهاديـة أو ثـورة إسـلامية أن تحـرز النصـر المؤكـد.

إستراتيجية نووية جديدة:

أعلنـت الولايـات المتحـدة عـن توجـه اسـتراتيجي جديـد فـي سياسـاتها العسـكرية القادمـة. إعتمـادا علـى عناصـر القـوة الموثوقـة لديهـا وهـي التفـوق التكنولوجـي والإقتصـادي. رغـم أنهـا عناصـر فشـلت فـي كسـب الحـرب فـي أفغانسـتان

ضد شعب فقير ولكنه يمتلك حركة جهادية تتمتع بمميزات التفوق الخمس، ولكن لا بديل أمام تلك الدولة ولتمديد سيطرتها على البشرية سوى التمادى في الإعتماد على التكنولوجيا العسكرية فائقة القدرة على التدمير - أي القوة النووية - بعد ترويضها كي تصلح للإستعمال التكتيكي - أى تصبح أوسع إستخداماً - للتخلص من الورطات الميدانية الكبرى في بلاد مرشحة للصراع المتصاعد على إتساع القارات كلها. إنها تريد سلاحاً حاسماً على مستوى الصراعات المحدودة، فوق أراضى الدول الصغيرة - أو مناطق المزاحمة الجيوسياسية مع المنافسين الكبار، وهم تحديدا روسيا والصين (وقد وصفهما ترامب بالدول الرجعية المنافسة). ولإرعاب "محور الشر" ـ حسب الرؤية الأمريكية ـ من الدول الأصغر وفى مقدمتها إيران وكوريا الشمالية. أو أى دولة أخرى تحاول الإستقلال عن القبضة الأمريكية (أو الإسرائيلية بطبيعة الحال).

ـ ذلك التصعيد التسليحي صوب السلاح النووى لجعله في المتناول خلال الصراعات التقليدية، ترافقه عمليه عسكرة للإقتصاد الأمريكي بجعل الصناعات العسكرية مصباً رئيسا لميزانية الدولة، لتقوية الجيش وتطوير تسليحه وصلاحياته، وتدخلاته في السياسة الدولية كأداة رئيسية لتمهيد الطريق أمام السيطرة الإقتصادية الأمريكية على العالم، وإخضاع إرادة الشعوب للإرادة الأمريكية وتسليم ثراواتها، وأراضيها، وثقافتها ودينها للأمريكي بأطماعه ونزواته وتجبره على كل شعوب الأرض، وبعنصريته الحادة المقيتة التي يمثلها ترامب بغبائه وصلافته.

روسيا رأت في الإستراتيجية النووية لترامب أنها (تثير المخاوف وتزيد من خطر حدوث سوء فهم بين البلدين). والصين أعربت عن موقف مشابه، وقالت إنها عودة إلى أجواء الحرب الباردة وتصعيد التوترات حول العالم. هذا ما سوف يحدث بالفعل عندما تصنف أمريكا دول العالم إلى ثلاث درجات : أشرار منافسين ـ ودول مارقة تتمسك بحقها في إستقلال قرارها وسيادتها على أراضها وثرواتها ـ ومعسكر آخر ترضى عنه أمريكا خانعاً ومطيعاً.

ولأن ترامب يرى أن (أمريكا أولا) وقبل الجميع، بل وفوق الجميع. والنتيجة هي أن عزلت أمريكا نفسها عن العالم وحتى عن حلفائها، فلا تتكلم مع أحد إلا بلغة التهديد والغطرسة، وتفسخ أى إتفاق دولي لا يتوافق مع نظرتها الأنانية، بما أفقد العالم الثقة بالمعاهدات الدولية وفى أمريكا تحديداً. وتدعو أمريكا إلى حماية حدودها بأسوار واقية، وتمنع مواطنى الكثير من الدول الفقيرة من دخول أراضيها أو تقليل ذلك إلى أقصى حد. وتتخلى عن مبادئ "العولمة" الإقتصادية وتتجه نحو الحماية الجمركية لصناعاتها، فبدأت بالفعل في فرض رسوم جمركية على بعض منتجات حلفائها الأوربيين وتنذرهم بحرب تجارية تشنها عليهم !!.

ـ في أجواء التوتر يزداد سباق التسلح وترتفع مبيعات أمريكا من السلاح حيث تسيطر على حوالى نصف مبيعات العالم من السلاح (في عام 2015 باعت أسلحه قيمتها 40 مليار دولار من إجمالى 80 مليار حجم تجارة السلاح العالمية). سيزداد المبلغ بالتأكيد في ظل توترات تثيرها في شرق آسيا والشرق الأوسط. وتصعيد التوترات مع الصين وروسيا، وما حولهما من دول، لتوريطها في نزاعات إقليمية.

فأرقام بيع الأسلحة في المنطقة العربية وصلت أرقاما غير مسبوقة (فى عام 2015 كانت مبيعات الأسلحة لثلاث دول عربية هي كالتالى قطر في المركز الأول بصفقات بلغت 17 مليار دولار - ثم مصر بمبلغ 12 مليار دولار - ثم السعودية بمبلغ 8 مليار دولار، أى بإجمالى 37 مليار دولار للدول الثلاث. من إجمالى مبيعات سلاح حول العالم بلغت 80 مليار دولار).

ـ لقد أطلق ترامب على وزير دفاعه (ماتيس) لقب "الكلب العقور". وكأنه يصف بدقة الولايات المتحدة نفسها تحت قيادته. ويصف النظام الدولى الذي تفرضه بالبلطجة والإبتزاز النووى وإحياء الحرب الباردة وإشعال الحروب الإقليمية والحروب بالوكالة، بل والتورط المباشر في حروب - فشلت فيها جميعا كقوة عسكرية - في كل من العراق وسوريا، وقبل كل ذلك في أفغانستان.

فشل جنودها على الأرض كما هو متوقع. وفشلت نظرتها إلى الحرب على أنها عمل سهل يمكن كسبه بمجرد القصف من بعيد بالطائرات والصواريخ الموجهة.

فأرادت دعم نفس الأسلوب بقدرات أكثر فتكا من كل ما سبق، فتسعى إلى تطويع السلاح النووى وجعله سلاحا تكتيكيا للإشتباكات المحدودة. ولكن إذا خرج المارد النووى من القمقم مدعيا أنه (قزم تكتيكى) فمن يضمن أن لا يرجع إلى صورته الأصلية كسلاح دمار شامل ينهى الأرض ومن عليها ؟؟. فهل تنتظر - روسيا والصين تحديدا - إلى أن تفرض أمريكا نفسها على العالم، وتعيدهما دولتان من العالم الثالث، بتفجيرات نوويه (محدودة) ؟؟.

ـ ترامب ليس إلا سمسار أسلحة ومبتز دولي يمارس الحيل الرخيصة، متوهما وجود عالم - على شاكلته - غبى ومتخلف عقليا. وأن الشعوب سوف تستسلم في النهاية أمام (نظام الكلب العقور) الذي تفرضه أمريكا نظاما عالميا، ملوحة بالأسلحة النووية التكتيكية وبما تبقى لديها من قدرة مالية تشترى بها الحكومات والقادة الفاسدين.

نظام دولي طبقا لنظرية (الكلب العقور)، لا يأخذه العالم مآخذ الجد، رغم خطورته المتمثلة في جنون الرئيس الأمريكي أكثر منه خطورة الاستراتيجية التي يبدو أنها لن تكون عملية إلا في نطاق الإستغلال التجارى والسياسى، ولتسويق الأسلحة، وإحكام السيطرة على دول هي خانعة بالفعل منذ عقود. إذن لا جديد سوى المزيد من الكآبة على المشهد الدولى، والتوجس من حدوث الأسوأ في ظل رئيس أمريكي مجنون وعصابة جنرالات تحيط به، ومن خلفهم تقف القوى اليهودية والصهيونية في أمريكا والعالم.

لـن تنجـح استراتيجية (الكلـب العقـور) كنظـام دولـي يحكم العالـم بعـد أن فشـلت فـي أفغانسـتان. وعنتريـات ترامـب وجنرالاتــه كانــت نتائجهــا الميدانيــة بائســة علــى الجيــش الأمريكـي، وانعكـس ذلـك علـى نظـرة العالـم إلـى (الكلـب العقـور) الـذي يرغـى ويزبـد فـي البيـت الأبيـض، حيـث إكتشـف العالـم عبـر الأفغـان الطريقـة المثلـى للتعامـل معـه. فبينمـا تتوسـع سيطرة حركـة طالبـان علـى الأرض، ويتزايـد إختراقها للدولـة وأجهزتهـا ومراتب قواتها المسـلحة. ينطلق (الكلب العقور) فـي نهـش أجساد المدنيين. وتنحصـر مهمة الجيـش الأمريكـي وإنجازاتـه فـي قتـل الأبريـاء واسـتهداف منازلهـم وأسـواقهم وقراهـم. فـي تقديـره أن ذلـك سـوف يقلـب الـرأى العـام ضـد مجاهـدى حركـة طالبـان والإمـارة الإسـلامية، فيطالبهـا النــاس (بالتفاهـم) مـع الأمريكييـن، الذيـن فـي تقديرهـم أن مهاراتهـم فـي التفـاوض سـوف تحـول هزيمتهـم العسـكرية الـى إنتصـار كامـل فـي الحـرب.

يتمنـى ترامـب دفـع طالبـان ـ بالقـوة والخديعـة والوسـاطات ـ إلـى طاولـة مفاوضـات تسـتوعبهم فـي ثنايـا النظـام الإحتلالى القائـم. ولكـن نباحـه وتبجحـات كبـار مسـئوليه لا تسـتطيع إخفـاء حقيقـة هزيمـة بلادهـم فـي أفغانسـتان.

حـاول الأمريكيـون تعليـق عـار هزيمتهـم فـي رقبـة باكسـتان، حليفهـم الأول فــي تلـك الحــرب، محمليـنهـا مســئوليات التقصيـر والهزيمــة. رغـم أن باكسـتان قدمـت لهـم كافـة إمكاناتهـا اللوجستية والإستخبارية. حتـى أنهـا خاضـت حربا كاملـة ضـد القبائـل الحدوديـة مـن باكسـتان، دعمـا للجيـش الأمريكـي وطبقـا لأوامـره وبمشـاركته الجويـة وطائراتـه بـدون طيـار التـي لا تنقطـع عـن التحليـق فـوق رؤوس تلـك القبائـل، فتقتـل وتغتـال وفـق معلومـات يجمعهـا الجيـش الباكسـتانى نفسـه.

حجب المعلومات عن الشعب الأمريكي:

بشـكل مؤكـد تسـير الحـرب فـي أفغانسـتان يومـا بعـد يـوم فـي غيـر صالـح الولايـات المتحـدة. لـذا لجـأت إلـى حجـب المعلومـات عـن الـرأى العـام الأمريكـي رغـم قلـة تلـك المعلومـات فـي الأسـاس. فمكتـب المفتـش العـام الأمريكـي، الخـاص بإعمـار أفغانسـتان، تلقـى تعليمـات عسـكرية بعـدم الإفصـاح عـن أى معلومـات، كانـت علنيـة ومتاحـة لـه فـي السـابق.

ولأول مـرة سـنة عـام 2009 يفـرض الجيـش الأمريكـي السرية علـى المعلومـات الخاصـة بأعداد القـوات الأمريكيـة، أو الخسـائر التـي تلحـق بقـوات الجيـش والأمـن الأفغانييـن. كمـا فـرض حظـرا علـى الخرائـط التـي توضـح المناطـق التـي تسـيطر عليهـا الحكومـة وتلـك التـي تسـيطر عليهـا حركـة طالبـان. وفـى الحقيقـة فـإن تواجـد حركـة طالبـان لـم يعـد يخضـع لخرائـط محـددة بخطـوط فاصلـة، فهـى موجـودة وممتـدة مـن أقصـى الجبـال البعيـدة وصـولا إلـى القصـر الجمهـورى فـي كابـل.

صـرح المفتـش العـام الأمريكـي فـي أفغانسـتان لوكالـة



رويتـرز بـأن المواطـن الأمريكـي لـم يعـد لديـه قـدرة حقيقيـة علـى معرفـة الكيفيـة التـي تنفـق بهـا أموالـه فـي أفغانسـتان. كلامـه صحيـح و هـو دليـل علـى هزيمـة مؤكـدة تحـاول الإدارة الأمريكيـة إخفائهـا، كمـا أنـه محاولـة للتسـتر علـى حالـة فسـاد غيـر مسـبوقة داخـل الجهـات الأمريكيـة العاملـة فـي أفغانسـتان، وعلـى رأسـهم العسـكريين ورجـال الإسـتخبارات الذيـن تورطـوا فـي أشـكال متنوعـة مـن الفسـاد علـى رأسـها تجـارة المخـدرات.

وزارة الحـرب الأمريكيـة حاولـت التملـص مـن مسـئوليتها عـن ذلـك الغمـوض الناتـج عـن حظـر المعلومـات جميعهـا، فألقـت بالمسـئولية علـى التحالـف العسـكرى الـذي يقـوده حلـف الناتـو. وهـي القـوة التـي يقودهـا جنـرال أمريكـي هـو (جـون نيكلسـون). ومعلـوم أن لا رأى للناتـو فيمـا يجـرى داخـل أفغانسـتان، ولا رأى لباقـى الذيـول التافهـة التـي تشـارك فـي ذلـك "التحالـف" المقيـت. فالقـرار هنـاك هـو أمريكـي.. وأمريكـي فقـط.

ـ لا إنجـازات أمريكيـة فـي أفغانسـتان سـوى فـي مجـال جرائـم الحـرب ضـد المدنييـن. وعلـى عكـس مـا تتوقـع أمريـكا وكلبهـا العقـور فـإن تلـك السياسـة لـم ينتـج عنهـا (ردع) بـل نتـج عنهـا (حشـد) وتكاتـف شـعبى كامـل خلـف حركـة طالبـان فـي الجهـاد ضـد المحتـل الأمريكـي. فقدمـت للعالـم الحـل الأمثـل للتعامـل مـع الكلـب الأمريكـي العقـور. فبـدلا مـن قذفـه بحجـر، يقـوم المجاهـدون الأفغـان بتحطيـم أسـنانه بالكامـل.

ذلـك هـو الـرد الأفغانـي علـى النظـام الدولـى الجديـد، نظـام مـا بعـد القطبيـة الأحاديـة ـ نظـام الكلـب العقـور ـ فليـس أمـام شـعوب العالـم المسـتضعفه إلا إتبـاع الإسـتراتيجية الأفغانيـة للتعامـل مـع ذلـك الخطـر الـذي يهـدد العالـم. إنهـا رسـاله الأفغـان إلـى الشـعوب الإسـلامية: مـن أجـل دينكـم، ومقدسـاتكم، وكرامـة شـعوبكم، وسـلامة أوطانكـم، وإسـتعادة حقوقكـم جميعـا، (أيهـا المسـلمون فـي العالـم، إتحـدوا، وحطمـوا أسـنان الكلـب الأمريكـي العقـور).

فلتعتبر أمريكا من مصير السوفييت

موسى مهاجر

يُعد 15 من شهر فبراير من 1989 الميلادي يوم اعتزاز وفخر لجميع الشعب الأفغاني، ففي نفس اليوم كسروا عدوهم اللدود الاتحاد السوفياتي وطهروا أرضهم من تواجده المشؤوم، وهكذا حفظوا العالم الإسلامي أجمع من خطر الشيوعية.
إن هزيمة عدو الأمس تبعث الأمل في نفوس الأفغان المقاتلين ضد الاحتلال الأمريكي وتبشرهم بهزيمة العدو الجديد.
أفغانستان كانت تعتبر منطقة التأثير لروسيا، وكانت قد مارست كثيرا من الأعمال تمهيدا لاحتلالها والتأثير فيها؛ نشير إلى بعض الأمثلة منها فيما يلي:
تم تأسيس "حزب الشعب الديموقراطي" إبان حكومة "ظاهر شاه" لمد نفوذ الإشتراكية في أفغانستان بدعم من روسيا، وبدأت هذه الجماعة بقيادة "نور محمد تراقي" تتخذ مواقف عدائية صريحة ضد دين الإسلام. ثم نشأت من هذا الحزب جماعة "برشم" تحت قيادة "ببراك كارمل"، ثم نشأ عن كلتيهما جماعة أخرى للشيوعيين باسم "ستم ملي" يرأسها "محمد طاهر البدخشاني"، وأخيرا وصل هؤلاء الشيوعيون حلفاء الروس إلى مناصب حكومية رفيعة في حكومة "داوود خان"، ولما امتد نفوذهم إلى جميع المناصب الحكومية قاموا بالانقلاب للحصول على حكم كامل ومطلق.
وفي الجانب العسكري وقعت أفغانستان في عهد الرئيس "محمد داوود خان" اتفاقية مع روسيا، وبعد هذه الاتفاقية تم استيراد الأسلحة والتجهيزات الحربية الروسية إلى أفغانستان، وفي عام 1338هـ ش ذهبت المجموعة الأولى من المتعلمين إلى الاتحاد السوفياتي لتلقي التدريب العسكري، ثم استمرت سلسلة إرسال المتعلمين إلى روسيا بدل تركيا لتلقي التعليم الحربي. وكان هؤلاء المتعلمون يرجعون متلطخين بأدران الإلحاد والدهرية معتنقين أفكار الشيوعية، واستولى هؤلاء على الجيش الأفغاني، وكذا كان عدد كبير من الخبراء العسكريين الروس ينشطون تحت غطاء المستشارين في أفغانستان.
وقبيل الإحتلال الروسي، كان قد تم توقيع عدد من مشاريع أفغانستان الكبيرة والصغيرة مع الروس، منها "نفق سالنج" والشوارع الكبيرة في البلاد، وسد "نغلو" الكهربائي، والسدود الأخرى، ومزرعة "هاده" في نانجرهار، ومزارع "غازي آباد" و بناء المنازل في منطقة "مكرويان" في "كابول" وفي المجال الصحي مستشفى "سردار داؤد خان" العسكري في كابول، وتربية الأطباء الأفغان في جملة من المشاريع التي قامت بها روسيا.
وفي المجال التجاري كانت تجارة أفغانستان أكثر من 50% مع روسيا، وتم توقيع اتفاقية بيع غاز "شبرغان"



أيضا مع روسيا، (على الرغم من أن روسيا بصفتها دولة إستعمارية كانت تعقب مصالحها، وأضرت بأفغانستان في هذه المعاهدات، ولكن الروس كانوا يسعون لترويج أفكار الشيوعية وتوسيع نفوذهم ومجابهة الدول الأخرى على صعيدها، ولذلك أحاطوا بأفغانستان وعزلوها عن العالم، واستقلوا بعلاقاتهم معها، وكانوا يمدون نفوذهم فيها، وينهبون خيراتها ويمهدون للاحتلال الروسي، ويبثون بذور الشيوعية السامة أكثر من ذي قبل. وبالجملة كانت روسيا تعتبر أفغانستان منطقة تأثير لها وتعاملها كدولة محتلة قبل الاحتلال.

وكانت أفغانستان لروسيا ذات أهمية قصوى لتوسيع "الاشتراكية"، وأخيرا اقتحمتها وهاجمتها بعد إيصال الشيوعيين فيها إلى سدة الحكم، وجعلت هذه الدولة تحت سلطانها، وكان آنذاك أكثر من ثلث سكان العالم تحت سقف الاشتراكية وكانت الاشتراكية قد أصبحت غولا تهابها أمريكا وحليفها الغرب.

وبما أن روسيا أحكمت سيطرتها على العديد من دول "أوراسيا" كانت تظن أنه لن يتجاسر أحد على النضال والصمود أمامها، ولو تجرأ فسيتم قمعه وتصفيته سريعا، وقد هزمت روسيا عن طريق القوة عددا من حركات المقاومة في المناطق التي احتلتها، فأرادت انتهاج نفس السياسة في أفغانستان، وقد كان قمع المقاومة الأفغانية ذا أهمية خاصة للروسيين، لأنهم كانوا يطمحون في الوصول عن هذا الطريق إلى عمق العالم الإسلامي، ومن ثم أخذوا في قتل الأفغان وأسرهم، وتهجيرهم وتدمير البنى التحتية.

ولكن الروس فوجئوا بمغايرة القصة تماما في أفغانستان، حيث لم يعتنق الأفكار الشيوعية سوى عدد ضئيل من الأفغان، و مظالم الروسيين لم ترعب الأفغان بل أجّجت فيهم روح المقاومة و قوّت عزائمهم وارتفعت هممهم، لأن الأفغان كانوا لا يهابون القتل والأسر والإبادات، بل قبلوا كل هذه المشاكل برحابة صدر، وأخيرا تمكن الأفغان بفضل من الله وببركة مقاومتهم الشرسة من إسقاط طاغية العصر وهزموه بإذن الله.

ويشتبك الأفغان الآن مع مستعمر آخر ويقارعونه، ولم يمل الأفغان من استمرار الحروب، فأخذوا في مقاومة ونضال العدوان الأمريكي لاسترداد الحرية الثمينة وأبرقوا سيوف المقاومة في آفاق الانتصار، وأمريكا الآن تحاول الخروج من فخ الهزيمة بمحاولات فاشلة أخيرة، وبعد حرب 17 عاما تريد أمريكا بوحشيتها الكاملة أن تبحث عن سبل نجاتها وبقائها في أفغانستان، ولكن يجب أن تدرك جيدا أنها ستلاقي مصير السوفييت أخيرا، لأن أمريكا تقود هذه الحرب من بعيد بتكاليف باهظة على عكس روسيا، وإنها لم تحصل في الأعوام السبعة عشر الماضية سوى الهزيمة، وكذا ليس لأمريكا أصدقاء أوفياء في أفغانستان، على غرار الذين صنعتهم روسيا من ذي قبل، بل اشترت ولاء أصحاب أفكار مختلفة بالدولارات والكراسي، وهؤلاء لن يغنوا عنها شيئا في الانتصار في الحرب.

إن أمريكا متورطة في حرب في منطقة لا تعتبر منطقة تأثير لها، وتطاردها مقاومة جهادية قوية متماسكة على عكس المقاومة الجهادية ضد الروس، ولذلك فإن هزيمة أمريكا في أفغانستان حتمية إن شاء الله.

فلتعتبر أمريكا من هزيمة السوفيات، ولتكفّ عن مواصلة الحرب، ولتسحب قواتها عن طريق سلمي ولتبادر إلى إنهاء احتلال أفغانستان.

* * *





يوناما تخدم الاحتلال بالكامل

■ عماد الدين

عندما احتلّ الصليبيون ديار المسلمين، كان من اللازم لهم أن يصنعوا مؤسسة تدعي الاستقلال في تقاريرها ونشاطاتها، ويكون الهدف الأساسي من نشأتها تأييد الاحتلال وإخفاء جرائمه، وإلصاق الجرائم التي تقترف في أفغانستان بالمجاهدين لتشويه صورتهم.

مثل العديد من المنظّمات والقنوات والمؤسسات الأخرى التي ظهرت في أفغانستان جرّاء الاحتلال الإمريكي؛ ظهرت بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان (United Nations Assistance Mission in Afghanistan) المعروفة بين الشعب الأفغاني بـ"يوناما".

"يوناما" مؤسسة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة، فهي تُموّل من جانبها، وتتحرك ناشطة وفقاً لتخطيطاتها وإملاءاتها، وتخضع سياسياً لضغوطاتها. يقال إنّ لها 23 مكتباً محلياً وإقليمياً، وتضمّ ألفي موظف في أفغانستان، أكثر من 80% منهم مواطنون أفغان، ويقال أيضاً أنّ مؤسسة "يوناما" تنفق سنوياً قرابة 240 مليون دولار على نشاطاتها في أفغانستان. إنّ هذا الرقم الهائل من الأموال المنفقة عليها جدير بالتأمل! فماهي النشاطات التي تكلّف هذه المؤسسة مبلغاً هائلاً كهذا!؟

ومؤخراً نشر مكتب الأمم المتحدة في كابل "يوناما" تقريره السنوي حول الخسائر المدنية، وجاء في التقرير الذي أعد بشكل غير محايد بأن مسئولية 42 % من الخسائر المدنية خلال العام الماضي في أفغانستان تقع على عاتق مجاهدي الإمارة الإسلامية!

كما نسب التقرير مسؤولية 13% من الخسائر المدنية لإدارة كابل ونسبة 2% فقط للقوات الأمريكية المحتلة! أمّا الإمارة الإسلامية فقد ردّت هذا المزاعم، وردّ التقرير المزوّر الذي قدمته يوناما، وجاء في البيان الذي قُدّم بهذا الصدد: (ترد الإمارة الإسلامية تقرير يوناما غير المحايد بشدة، انحاز مرتبو هذا التقرير للقوات الأمريكية المحتلة في أفغانستان بشكل واضح، وتم السعي للتستر على جرائمهم.

يعلم العالم بأسره بأن مع إعلان إستراتيجية الرئيس الأمريكي ترامب حول أفغانستان، ازدادت عمليات الدهم والقصف الوحشية للقوات الأمريكية على منازل المدنيين وعلى التأسيسات العامة، والمساجد، والمدارس، والمناطق السكنية، وحتى على الأسواق، حيث تسفر يوميا عن استشهاد وجرح عدد كبير من المدنيين وتدمير منازلهم وإلحاق خسائر مادية فادحة بهم.

بشهادة الشعب الأفغاني والمجتمع الدولي وباعتراف القوات الأمريكية بنفسها؛ شنت قوات الاحتلال الأمريكي 4300 غارة جوية ونفذت مئات المداهمات وعمليات الإنزال في أفغانستان خلال العام الماضي، ويدرك كل صاحب عقل سليم الحجم الكبير للخسائر المدنية التي تتسبب من إمطار هذا العدد الكبير من القنابل وحجم الضرر الذي يلحق بالبنى التحتية ومنازل المدنيين من ذلك.

من جهة أخرى يستهدف جنود وعناصر شرطة وبشكل خاص مليشيات الإدارة العميلة منازل وقرى الأهالي بقنابل الهاون والأسلحة الثقيلة، ويقتلون عامة الناس من بينهم النساء والأطفال، كما زجوا بآلاف المدنيين في السجون.

مع كل هذه الجرائم والجنايات العلنية فإن انتساب مسئولية 2 % من الخسائر المدنية للأمريكيين في العام الكامل و 13% لجنود الإدارة العميلة يظهر بكل وضوح بأن يوناما تذر الرماد في عيون الناس وتدافع عن الأمريكيين المحتلين وعملائهم).

وأضاف البيان بأنّ القصد من مثل هذه التقارير إيجاد مواد للتبليغات ضد مجاهدي الإمارة الإسلامية، وتبرئة المحتلين المتسببين الأصليين بمأساة أفغانستان، الذين يستخدمون القنابل ويقتلون الناس في بلادنا منذ 17 سنة.

من المؤسف بأنه تم الاستفادة من معلومات ومصادر دوائر الاستخبارات وأعداء شعب أفغانستان في إعداد وترتيب هذا التقرير السنوي، ولم يتم الاعتناء أبدا بالتقرير السنوي الذي تم إعداده من قبل إدارة منع الخسائر المدنية في الإمارة الإسلامية بشكل محايد وبالأدلة القاطعة وتم نشره في نهاية العام الماضي.

إذاً فالمواطنون يعرفون تزوير هؤلاء المعاندين وشيطنتهم، ويعرفون أنّ خسائر المواطنين تنجم معظمها عن غارات المحتلين وقصفهم الوحشي الذي لا يُبقي ولا يذر، فتُدَمّر البيوت على رؤوس ساكنيها، ولا يرحم هؤلاء المحتلّون بمجرّد الظنّ أنّ في المنطقة مجاهد واحد وإن راح ضحية هذا القصف مئات المدنيين شيوخاً وأطفالاً ورجالاً ونساءً أبرياء.

أفغانستان في شهر يناير ٢٠١٨م

أحمد الفارسي

ملحوظة: يكتفى في هذا التقرير بالإشارة إلى الحوادث والخسائر التي يتم الاعتراف بها من قبل العدوّ نفسه، أما الإحصاءات الدقيقة فيمكن الرجوع فيها إلى موقع الإمارة الإسلامية والمواقع الإخبارية الموثقة الأخرى.

بدأ العام الحالي 2018م بعزيمة جبّارة على استمرار الجهاد المقدّس ضدّ الاحتلال والمحتلين حتى إخراج آخر جندي من جنودهم من البلاد الأفغانية. ففي الشهر الأول من العام الحالي قُتل وجرح عدد كبيرٌ من الأعداء، ولم تمنع برودة الشتاء استمرار ضربات المجاهدين. ومن جانب آخر، تسببت غارات المحتلين المتكررة والوحشية بازدياد خسائر المدنيين والمواطنين الأبرياء. وفيما يلي نلقي الضوء على أهمّ أحداث الشهر الجاري.

خسائر المحتلّين:

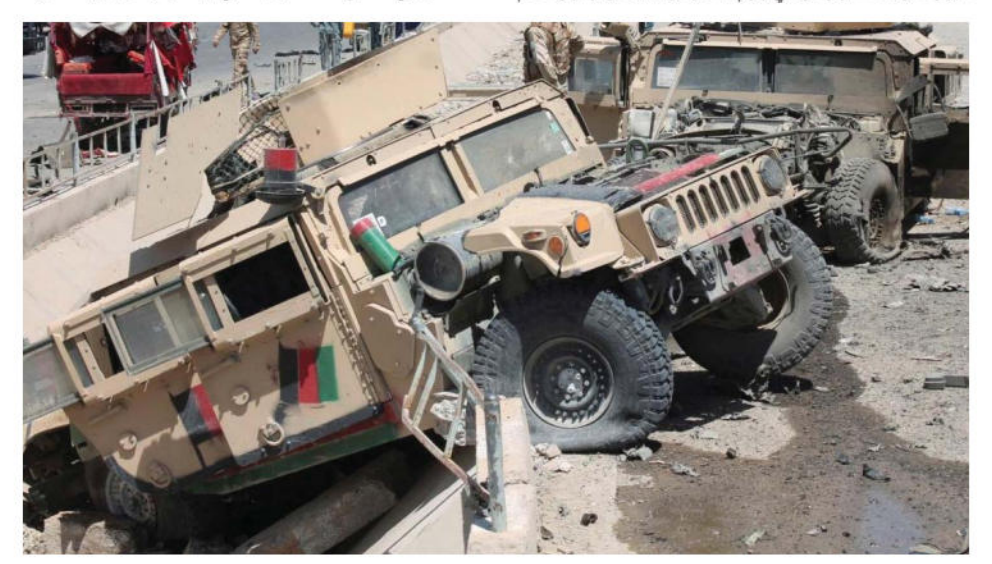
وفق التقارير الموثقة، قتل في شهر يناير 2018م عدد كبير من المحتلين، إلا أنهم -بكل وقاحة- أعلنوا في هذا الشهر عن مقتل أحد الجنود فحسب. إلا أنّ الأخبار الموثوقة تقول بأنّه في يوم الأربعاء 3 من يناير قتل أحد الجنود المحتلين في مديرية أتشين بولاية ننجرهار، ويضيف الخبر بأنّ 4 جنود آخرين أصيبوا في هذه الحادثة. وفي يوم الثلاثاء 9 من يناير، فجّر المجاهدون لغماً في مديرية دامان بولاية قندهار، فقتل وجرح عدد كبير من المحتلين. وفي يوم الخميس 11 من يناير، قام مجاهدان نفوذيان باستهداف جنود الجيش في مديرية اسبين غر بولاية ننجرهار، فقتل 16 من الضبّاط وجرح آخرون، وفي نهاية المطاف استشهدا في تبادل النيران. وفي 20 من يناير، قام مجاهدون يطلبون الشهادة بهجوم نوعي على فندق انتركونتيننتال، فأسفر عن مقتل وجرح "العشرات" في الفندق الذي كان مكتظا بالغزاة من أميركيين ومن جنسيات أخرى.

خسائر العملاء:

في غرة يناير وقع انفجار ضخم في مديرية محمد آغه بولاية لوجر مما أدى لمقتل قائدٍ للمليشيا و5 من مرافقيه. وفي صباح اليوم التّالي قُتل قائد أمن مديرية بشت رود بولاية فراه. وفي يوم الأحد 21 من يناير، قتل مدير أمن قيادة أمن ولاية فراه أيضاً في هجمات المجاهدين. وقبل ذلك قُتل عدد من قادات العدوّ في فندق كانتيننتل، هذا عدا الضبّاط والشرطة ورجالات الاستخبارات الذين قُتلوا في الاشتباكات أو هجمات المجاهدين على قواعد الأعداء وثكناتهم العسكرية.

اضطهاد الشعب:

في يوم الأثنين 1 من يناير، أعرب مكتب حقوق الإنسان عن استيائه من ازدياد خسائر المدنيين في ولاية هلمند. وأفاد الخبر بأنّ 1895 من المدنيين لقوا حتفهم في هذه الولاية في العام الحالي. وازدادت خسائر المدنيين بعد إعلان ترامب عن استراتيجيته الجديدة، وتكثيف القصف العشوائي على المناطق التي يُخال بأنّ فيها أفراد



الطالبان. وعلى غرار هذه الغارات المكثّفة والعشوائية، قتل 10 من المدنيين يوم الجمعة 5 من يناير، في درزاب، بولاية جوزجان، وأصيب 4 آخرون. وفي 22 من يناير، أعلنت وسائل الإعلام بأنّ 46 قرية قصفت في مديرية تشاردره بولاية جوزجان من قبل المحتلّين، وأقبل المحتلّون إلى القصف لمّا انهزم العملاء أن يصمدوا أمام المجاهدين، فخرّبوا هذه المناطق بالكامل، ومن أراد تفصيل ذلك فليراجع تقرير إمارة الإسلامية الخاصّ بهذا الصدد.

العمليات المنصورية:

تسير العمليات المنصورية على قدم وساق، فقد نُفّذت فيها عشرات العمليات الكبيرة والصغيرة، وفيما يلي نلقي الضوء على أهمها:

في يوم الثلاثاء 2 من يناير، وقع أول انفجار عام 2018م على الأعداء، وقع هذا الانفجار في مديرية بغمان، في المنطقة الخامسة بولاية كابل، وراح جرّاء هذا الانفجار

عددٌ من أفراد الشرطة.
ونفّذ هجوم آخر على الشرطة في منطقة مكروريان بولاية كابل، يوم الخميس 4 من يناير، فقتل وجرح زهاء 30 من الشرطة، وفي يوم الأربعاء 3 من يناير، أعلنت وسائل الإعلام انهزام العملاء في مديرية مارجه بولاية هلمند.
في 15 من يناير، هاجم المجاهدون الأبطال مركز ولاية فراه، فقتل وجرح جراء ذلك عدد العملاء. وفي 20 من يناير، انطلقت كوكبة من الاستشهاديين الأبطال وتمكنت من اقتحام فندق (إنتركونتينتال) في عملية نوعية خلّفت وراءها عشرات القتلى والجرحى من الأجانب المحتلين وعملائهم الداخليين الكبار.
في 27 من يناير، هاجم المجاهدون الأبطال مديرية نادعلي بولاية هلمند، وقتلوا أثناء ذلك عدداً كبيراً من العملاء، وفي اليوم ذاته شن المجاهد الاستشهادي البطل/ صلاح الدين (من سكان مديرية بولدك بولاية قندهار) عملية فدائية بواسطة سيارة مفخخة بمواد متفجرة قوية على عناصر الشرطة العميلة عند البوابة الثانية لمقر وزارة الداخلية السابق (والذي يستخدم حاليا لتجمعات الشرطة) في المنطقة الخضراء بالعاصمة كابل.
نفذت العملية حينما تجمع عدد كبير من ضباط وعناصر الشرطة وموظفي وزارة الداخلية للغداء في الموقع المذكور. أسفرت العملية البطولية عن مقتل وجرح 246 من ضباط، وعناصر شرطة، وموظفي وزارة داخلية إدارة كابل العميلة.

تعزيز القوّات الإضافية:

وفي يوم السبت 13 من يناير، أعلن الجيش الأمريكي بأنه سيرسل 700 جنود إضافيين إلى أفغانستان. وفي سياق ذلك الخبر أعلنت الإمارة الإسلامية في بيان لها أن القوات الأمريكية لن تكسب الحرب الدائرة حتى ولو أرسلت ألف عسكري إضافي، فكيف بإرسال المئات!
حيث قال الناطق الرسمي باسم الحركة ذبيح‌الله مجاهد: إن إعلان وزارة الدفاع الأمريكية إرسال 700 من جنود القوات العسكرية الخاصة لن تغير الوضع الأمني الأسوأ في أفغانستان مؤكداً أن هذا الإعلان ليس إلا لرفع معنويات القوات الأمريكية الساقطة في أفغانستان.

سلسلة الاعترافات:

بين حين وآخر يعترف الأعداء ببعض هزائمهم، ففي يوم الثلاثاء 9 من يناير، اعترف والي غزني العميل بأنّ الطالبان يتمتعون بحاضنة شعبية في ولاية غزني. وضمن سلسلة هذه الاعترافات قال والي ولاية لوجر يوم الأحد 14 من يناير، بأنّ الإضافات التي يضيفها الطالبان في المواد الدراسية ستقويها وستنميها.
في 16 من يناير، اعترف الجنرال نيكلسون قائد القوات المحتلة وكذلك أشرف غني رئيس البلاد بهزيمة قواتهما في أفغانستان. وقال نيكلسون بأنّ كابل تقع تحت ضربات المجاهدين المتكررة. وقال أشرف غني بأن كابل محاصرة ولو منعت أمريكا مساعداتها فلن تدوم حكومته أكثر من 6 شهور.
ويوم الأربعاء 31 من يناير اعترفت بي بي سي قائلة: أصبح مسلحو حركة طالبان، التي أنفقت قوى دولية بقيادة الولايات المتحدة مليارات الدولارات لهزيمتهم، ينشطون الآن في 70 في المئة من أفغانستان، بحسب تحقيق لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

حكومة غير مؤهلة:

منذ 16 سنة وإلى الآن تصرّ الإمارة الإسلامية على هذه الحقيقة ألا وهي أنّ إدارة كابل العميلة غير مؤهلة، فأي نوع محادثة أو تفاوض معها هو سراب لا فائدة منه، واستدعت دوماً بأن تكون مثل هذه المفاوضات مع أمريكا مباشرة. ولتأييد هذا الموقف قال دونالد ترامب في 30 من يناير: إن الولايات المتحدة ليست مستعدة للحديث مع الطالبان الآن مضيفا "سننجز ما يتعين علينا إنجازه".
وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان إن الحركة لم ترغب قط على أي حال في إجراء محادثات سلام مع الولايات المتحدة، وأضاف في بيان "استراتيجيتها (أي الولايات المتحدة) الرئيسية هي مواصلة الحرب والاحتلال".
وقال إن مقاتلي طالبان سيردون بنفس الطريقة إذا أراد الأمريكيون التركيز على الحرب مضيفا "إذا أكدتم على الحرب فإن مجاهدينا لن يستقبلوكم بالورود".

رايات داعش على دبابات الجيش الأفغاني:

في 6 من يناير، تجوّلت دبابات الجيش الأفغاني العميل في مدينة جلال آباد وعليها رايات الدواعش، إن دل هذا على شيء فإنما يدل على أنّ داعش دراما أميركية بمساعدة إدارة كابل العميلة. وفي السابق أثبتت العديد من الشواهد بأنّ الدواعش يُساندون من قبل أمريكا والإدارات العميلة مباشرة.

ثمار الديموقراطية:

ضمن سلسلة ثمار الديموقراطية كشفت مؤسسة سيجار يوم الثلاثاء 23 من يناير، اللثام عن تحرشات الأطفال من قبل الجنود والقوات الأمنية بكابل، ووفق تقريرها منذ عام 2001م وإلى الآن أثبتت هذه المؤسسة 75 حادثة تحرش للأطفال من قبل الجنود والشرطة.
وبعدما نشرت مؤسسة سيجار هذا التقرير، أعلنت وسائل الإعلام في 30 من يناير بأنّ أمريكا منعت هذه المؤسسة من نشر الحقائق والمعلومات المرتبطة بأفغانستان.

* * *



متألهون وهم عبيد!

صلاح الدين (مومند)

من طبائع كل فرعون طاغية وظالم أن يظن أن لديه إمكانات يستطيع بها أن يسحق جماجم المعارضين، وهذا هو نموذج العبد المتأله. وكذلك كان فرعون موسى عليه السلام، حيث أعلن بوقاحة تامة اغتياله لحرية الاختيار لجماعة مؤمنة في أن تفيء إلى مولاها الحق، بعد أن أكرهها فرعون على عبادته من دون الله؛ لذا ليس عجبا أن يرفع سوطه الغليظ؛ ينذر ويتوعد بالويل والثبور. فهل إعلان عقيدة التوحيد، حينما تخالط أنوار الهداية ونصاعة البراهين وقوة الحق؛ يحتاج الى إذن من أحد؟ وهل يُعدّ هذا جريمة تؤدي إلى القضاء على معلنها؟! إن فرعون لا يعلم أن النفس البشرية حين تدرك حقيقة الإيمان، تستعلي على قوة الأرض، وتستهين ببأس الطغاة والفراعنة، وتنتصر فيها العقيدة على الحياة، إنها لا تقف لتسأل:ماذا ستأخذ وماذا ستدع؟ وماذا ستلقى في الطريق من صعاب وأشواك؟ لأن الأفق المشرق الوضيء أمامها هناك، فهي لا تنظر إلى شيء في الطريق.

وتأسيا بالفراعنة الغابرين هاهو فرعون العصر ترامب

أعلن استراتيجيته الحربية الجديدة التي فرضت الحرب على الأفغان لا محالة، وأمطر على المجاهدين وعامة الشعب -بحجة أنهم لا يعبدونه ولا يطيعونه- أطناناً من القنابل القاتلة الفتاكة. وهاهم جنوده الغزاة يقصفون القرى في أرجاء البلاد، فقتلوا آلافاً من أبناء الشعب الأعزل، فضلاً عن المقاومين، في مداهمات ليلية وغارات عشوائية، فخلال شهر فقط أمطر الغزاة الشعب الأفغاني ب 700 قنبلة مدمرة وآلاف الغارات، فما بقي للمجاهدين من خيار للسلم والأمان والسكون. وكما يقال: إن كل اختناق يفضي إلى انفجار؛ فهاهي ثلة من الفدائيين تتقدم مشمرة عن ساعد الجد إلى ميدان المعركة حاملة رؤوسها على الأكف، وفي مدة قصيرة، زلزلت أركان الاحتلال وعملائه. ففي 5 يناير شهدت العاصمة هجوماً استشهاديا على مركز للشرطة أدى إلى مقتل 13 شرطيا. كما اقتحم المجاهدون فندق إنتركونتيننتال بالعاصمة في 21 يناير كانون الثاني واشتبكوا مع القوات الخاصة أربعة عشر ساعة أثناء الليل والنهار، مما أسفر عن مقتل أكثر من 40 قتيلا وإصابة 38، ومن المقتولين 15 أجنبياً بينهم أربعة أميركيين، وأوكرانيين وفنزويليان وألماني و...

وبتاريخ 23 يناير، قتل رئيس شرطة مقاطعة في ولاية فراه غرب البلاد، كما قتل 18 فردا من الميليشيات المحلية عند نقطة تفتيش في إقليم بلخ بشمال البلاد. وبعد ذلك وقع هجوم في 27 كانون الثاني/يناير 2018 قرب مبنى وزارة الداخلية، أوقع 103 قتيلا من الجنود العملاء و151 جريحا.

والجدير بالذكر أن المنطقة التي شهدت الانفجار يقع بها مبنى -مايسمى- المجلس الأعلى للسلام ومقر شرطة كابول ومكتب للاتحاد الأوروبي، وتقع بها سفارتا السويد وهولندا ومكتب تمثيل الاتحاد الأوروبي ومكتب القنصلية الهندية. وهذا هو رد عملي على استراتيجية ترامب وما اقترف زبانيته وعملائه من القتل والدمار. وكما يقولون إن الجزاء من جنس العمل، ولله در الشاعر حيث قال :

فَلا تَجزَعنَّ مِن سُنَّةٍ أَنتَ سِرْتَها
وَأَوَّلُ راضٍ سُنَّةٍ مَن يَسيرُها

وبالتزامن مع هذه الوقائع الدامية في مدة قصيرة عنونت صحيفة فرنسية صفحتها الأولى بالقول "أمريكا خسرت حرب أفغانستان منذ زمن، ولكن قوى الغرب أمعنت منذ سنين بنفي فشلها". وخصصت صحيفة (لوفيغارو) ملفاً كاملاً عن فشل الولايات المتحدة في أفغانستان "مقبرة



الامبراطوريات كافة" كما عنونت افتتاحيتها. "كم من إمبراطورية انهارت أمام أفغانستان" وها هي الولايات المتحدة تخوض فيها أطول حرب لها منذ 1945 وتكتب فيها تاريخ هزيمتها".

الحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن الامارة الاسلامية تدافع عن عقيدتها وموطنها، ولها مكانة في قلوب الشعب، وأنها -كما تسيطر على 70% من البلاد- تسيطر على القلوب قبل سيطرتها على ساحات البلاد، فلها مساندة كاملة وحاضنة لامثيل لها من قبل الشعب الأبي الغيور. وهاهي شبكة بي بي سي بثت تقريراً استندت فيه إلى تصريحات وآراء أكثر من 1200 مصدر محلي، يؤكد أن الأراضي التي تسيطر عليها الإمارة الإسلامية أكبر بكثير مما يعلن عنه، وقد أثبتت الحوادث التي وقعت مؤخراً قدرة المجاهدين على شن هجمات ضخمة حتى في قلب العاصمة كابول التي تعد أكثر المناطق تحصينا. هذا بعد أن خاض أكثر من مئة ألف من جنود الغزاة المعتدين خلال مدة أكثر من عقد ونصف، معارك ضارية ضد الإمارة الإسلامية. وعلى الرغم من كل ذلك الفشل الذريع الذي لحق بالغزاة؛ لازال ترامب المجنون يهدد "الطالبان" ويتوعدهم بأنه لن يسمح لهم بالانتصار، ولازال ينفي الهزيمة عن جيش بلاده المحتل. ولكن غدا لناظره قريب!.

قال أميرنا الراحل ملا محمد عمر رحمه الله: إنّ الله وعدنا بالنّصر وأمريكا وعدتنا بالهزيمة. وسيرى العالم من أصدقُ وعداً؟

إن كنت أبصرتني عيلاً ومصطلماً
فربما قتل المكاء ثعباناً

يقول شهيد الإسلام في ظلال القرآن: "إن وعد الله بهزيمة الذين يكفرون، قائم في كل لحظة. ووعد الله بنصر الفئة المؤمنة -ولو قلّ عددها- قائم كذلك في كل لحظة. وتوقف النصر على تأييد الله الذي يعطيه من يشاء حقيقة قائمة لم تنسخ، وسنة ماضية لم تتوقف. وليس على الفئة المؤمنة إلا أن تطمئن إلى هذه الحقيقة، وتثق في ذلك الوعد، وتأخذ للأمر عدته التي في طوقها كاملة، وتصبر حتى يأذن الله، ولا تستعجل ولا تقنط إذا طال عليها الأمد المغيب في علم الله، المدبر بحكمته، المؤجل لموعده الذي يحقق هذه الحكمة.

(فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام). صدق الله العظيم.

* * *



هنا جرائم لا تتوقف

مسلميار

بعدما انهزم المتحتلون وأذنابهم العملاء في الساحات والميادين، وبعدما استهدفهم أبطال الإسلام في أحصن حصونهم، وقواعدهم المحكمة ما كان لهم إلا أن يصبّوا جام غضبهم على الشعب المضطهد والمنكوب، شعب أثخنته الجراح منذ 4 عقود، شعب لا يملك قوت يومه فيزيدون في طابور آلامه بلا رأفة أو رحمة.
وأدهى وأمرّ من هذا وذاك، أنّ المحتلّين يقترفون جرائمهم المتكررة يومياً وفي كل حينٍ ولكنّ العملاء الذين آووا على كراسي الحكم لا يصمتون تجاه هذه الجرائم فحسب؛ بل إنهم يؤيدونها ويريدون من أسيادهم تشديد مثل هذه الجرائم والغارات، وتشديد القصف العشوائي على المناطق الآهلة بالسكّان.
والشواهد كلها تحكي الآن بأنّ دماء الأفغان لا تساوي عند المحتلين وأذنابهم العملاء جناح بعوضة، بل ويتلذذون بسفك دمائهم وقتل شيوخهم وأطفالهم ونسائهم، وحقاً أن شعبنا مظلوم من جميع النّواحي، مظلوم بأنه مشرّد ومهجّر، مظلوم بأنّه يعاني البرد القارص في زمهرير الشتاء الذي يجمّد الدماء في العروق والشرايين، ومظلومٌ بأنه يُقصف بمباركة ممن تقلّدوا مقاليد الحكم في البلاد، فاشتدّ القصف ولا سيماً في الأيام الأخيرة، وما قندوز عنّا ببعيد حيث بدأت القوات المشتركة عمليات عسكرية في مديرية تشاردره في ولاية قندوز، ظناً منهم أنهم سيقضون على المجاهدين، لكنهم فوجئوا بمقاومة شرسة من قبل المجاهدين. ووفقا لإحصائيات المجاهدين؛ قُتِل خمسة جنود محتلين، إضافة إلى مقتل 21 جندياً من العملاء.

ولما واجه الأعداء كفاح المجاهدين وصمودهم، وتكبدوا الخسائر الفادحة، سارعوا بأخذ الثأر من المواطنين؛ ففتكوا بالأبرياء وعاثوا في الأرض فسادا، وقتلوا الحرث والنسل، ودمروا المنازل والمساجد، ثم انسحبوا من المنطقة يجرون أذيال الخزي والعار.
نعم! ارتكبت قوات الاحتلال والعمالة جريمة فظيعة في ولاية قندوز، حيث دمروا 46 قرية بالمدافع والقنابل، وقتلوا العشرات من الأبرياء العزل.
كما قام العدوّ الجبان في الأيام الفائتة بقتل 7 من أعضاء أسرة واحدة (5 منهم كانوا أشقاء) في منطقة بتي تاني بمديرية علي شير بولاية خوست.
ولم ننس جريمة المحتلين وقصفهم الوحشي على قرية من قرى ميوند التي راح ضحيتها العشرات من المواطنين الأبرياء وعوام المسلمين الذين لاحول لهم ولا قوة.
أجل؛ جنّ جنون الاحتلال في الأيام الأخيرة، فلا يتركون منطقة أو قرية آهلةً بالسكّان إلا ويصبّون عليها جام غضبهم، وقرية "رباط" خير شاهد على ما نقول، فلم يكن فيها أفراد من المجاهدين، بل هذه منطقة تجارية، يبيع المواطنون فيها الوقود والبترول ومع ذلك دمّروها بالقنابل المدمّرة، ودمّروا متاجر المواطنين ودكاكينهم، وانفجرت بألغام المحتلين براميل الوقود التي كانت مليئة بالبترول، وجراء ذلك القصف الوحشي تهدّم السوق بالكامل.
فجرائم المحتلّين في ازدياد، وما توقفت ساعة منذ أن نبت الاحتلال المشؤوم على ثرى وطننا الذبيح، فعهد بأن نثأر من هذه الجرائم، وعهد بأن نطرد الاحتلال وإن قُتلنا جميعاً، لأنّنا على يقينٍ بأنّ جرائم الاحتلال لا تتوقف مادام الاحتلال يتبختر ومادام جنديٌ واحدٌ يسير على ثرى وطننا الحبيب.



ثم تكون عليهم حسرة ثمّ يُغلبون

أمين الله

قال الله سبحانه وتعالى: {إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون}.

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: إن الذين كفروا بالله ورسوله ينفقون أموالهم، فيعطونها أمثالهم من المشركين ليتقووا بها على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به، ليصدوا المؤمنين بالله ورسوله عن الإيمان بالله ورسوله، فسينفقون أموالهم في ذلك، ثم تكون نفقتهم تلك عليهم "حسرة "، يقول: تصير ندامة عليهم، لأن أموالهم تذهب، ولا يظفرون بما يأملون ويطمعون فيه من إطفاء نور الله، وإعلاء كلمة الكفر على كلمة الله، لأن الله معلي كلمته، وجاعل كلمة الكفر السفلى، ثم يغلبهم المؤمنون، ويحشر الله الذين كفروا به وبرسوله إلى جهنم، فيعذبون فيها، فأعظم بها حسرة وندامة لمن عاش منهم ومن هلك! أما الحي، فحرب ماله وذهب باطلا في غير درك نفع، ورجع مغلوبا مقهورا محروبا مسلوبا. وأما الهالك، فقتل وسلب، وعجل به إلى نار الله يخلد فيها، نعوذ بالله من غضبه.

وذكر ابن كثير أيضًا في تفسير الآية أنها: (نزلت في أهل بدر، وعلى كل تقدير، فهي عامة، وإن كان سبب نزولها خاصًّا).

وهذا هو دأب المشركين دائمًا، لقد أنفقوا الأموال الطائلة الهائلة في حرب الإسلام والمسلمين، وهم كذلك يُنفِقون الآن، وسيُنفِقون أيضًا في الأيام القادمة، وسيَخِيب رجاؤهم، وسيجنون الحسرة، ولن يستطيعوا أن ينالوا من هذا الدين، ولن يتمكنوا من إطفاء نور الله عز وجل، وسيجعل الله تعالى عملَهم وسعيَهم وإنفاقهم حسرةً عليهم، ولن يحصدوا إلا الندامةَ والخزي والخسران، وسيُلاقون الهزيمةَ، وستسقط دولة الكفر وزعامة الباطل، فقد استعرَتِ الحرب على الإسلام والمسلمين، في صورة قتل وتدمير، واحتلال ونهب لثروات المسلمين.

وكم تثلج صدور المؤمنين عندما يرى هزيمة الكفار نفسياً ومالياً وروحياً، هم ينفقون الغالي والنفيس ليطفئوا نور الله بأموالهم، ولكن لا يدرون بأنهم عليهم حسرة في الدنيا قبل الآخرة.

وحديثاً ذكرت وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) أن تكلفة الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة في أفغانستان تكلف دافعي الضرائب الأمريكيين سنويًا 45 مليار دولار

حيث أكد راندال شرايفر، كبير مسؤولي وزارة الدفاع الأمريكية في الشأن الآسيوي، القول إن ذلك المبلغ يتضمن 5 مليارات دولار للقوات الأفغانية و13 مليار دولار للقوات الأمريكية داخل أفغانستان.

وأضاف أن جزءًا كبيرًا من المبلغ المتبقي يذهب لتكاليف الدعم اللوجيستي وأوضح أن هناك 780 مليون دولار تذهب إلى المساعدات التنموية في أفغانستان.

وكان أعضاء بمجلس الشيوخ، من المتشككين في إمكانية فوز الولايات المتحدة في تلك الحرب، قد استجوبوا مسؤولين بالإدارة الأمريكية اليوم، بشأن تلك الحرب التي تعتبر الأطول في تاريخ واشنطن.

وبحسب أسوشيد برس، فإن تلك التكلفة السنوية للحرب في أفغانسان خلال الفترة من 2010 حتى 2012 عندما كان هناك 100 ألف جندي أمريكي في البلاد قد تجاوزت 100 مليار دولار.

وبعدما أعلن الرئيس الامريكي دونالد ترامب أن بلاده ستعزز وجودها العسكري في أفغانستان وستزيد المبلغ المخصص لهذا الغرض.

وحسب تقديرات مركز الدراسات الاستراتيجية الذي يترأسه أنطوني كوردسمان إن الكلفة المباشرة للحرب في أفغانستان بما في ذلك المبلغ المخصص لها للعام المقبل قد بلغت 841 مليار دولار.

بينما تقول تقديرات أخرى إن هذه الحرب التي دخلت عامها السادس عشر قد تجاوزت تريليون دولار إذا أخذنا بعين الاعتبار كلفتها غير المباشرة، دون أن يلوح في الأفق ما يشير إلى نهاية قريبة لهذه الحرب.

فعلى سبيل المثال ترى نيتا كراوفورد، منسقة مشروع كلفة الحروب في جامعة براون الأمريكية أن كلفة الحروب الأمريكية في كل من العراق وأفغانستان وباكستان منذ عام 2001 قد قاربت 5 تريليون دولار من بينها 2 تريليون كلفة الحرب الأفغانية بما في ذلك الكلفة المتوقعة مستقبلا.

إي والله إنّ هذه التكاليف الباهظة وما ينفقونها في حروبهم الصليبية في أفغانستان، كلها تصير هباءً منثوراً، وستذهب جميع جهودهم أدراج الرّياح، هذا وعدٌ من الله سبحانه وتعالى في قرآنه.



جعجعة جنرال أمريكي

موسى فرهاد

نشرت عدد من وسائل الإعلام الموالية للاحتلال تقاريراً حول كلمة مرئية لقائد القوات الأمريكية "الجنرال جيمز هيكر" ألقاها من أفغانستان على الصحفيين في البنتاغون حول أحداث المنطقة.

ووفقا لهذه الوسائل الإعلامية: هدد الجنرال "جيمز هيكر" الطالبان أن استعدوا، فلنمطرنكم بوابل من القنابل، وأن قدرات الجيش الأفغاني قد ارتفعت، حيث يشنون غارات جوية مضاعفة أكثر من القوات الخارجية على طالبان، وستُمطَر طالبان بوابل من القنابل التي تغتال أهدافها بواسطة الليزر.

وأضاف أن القوات الأفغانية تشن 40 غارة جوية أسبوعيا كحد أدنى، بينما تشن القوات الخارجية 25 غارة جوية فقط، وأن أمريكا ستمنح للأصدقاء الأفغان طائرات أخرى أيضا.

وادعى الجنرال "جيمز" أن طالبان تواجه الهزيمة في ساحة المعركة،

ولذلك أقبلوا على الهجمات الإنتحارية على حد تعبيره. جدير بالذكر أن الحرب الجارية بقيادة أمريكا تقترب من عقدين من الزمن، ويوما بعد يوم تضيع أمريكا فرصة الانتصار فيها.
ولقد حاول الأمريكيون بعد إستراتيجية "ترامب" الأخيرة، أن يكتسبوا دعما دوليا والأهم منه قناعة الشعب الأمريكي لاستمرار الحرب الفاشلة في أفغانستان، عبر استخدام القوة بوحشية تامة لكنهم لم يحققوا انتصارا ملموسا. فمنذ أن أعلن "ترامب" إستراتيجيته الحربية منتصف العام الماضي، كثفت قوات الاحتلال الغارات الجوية والمداهمات الليلية آلاف الأضعاف عما كانت عليه، وفي نفس الوقت أطلقوا حملة واسعة لإخفاء الحقائق عن ميدان المعركة، ليجدوا داعمين دوليين ويقنعوا الشعب الأمريكي بأن الأمور تجري على ما يرام.



هذه المليارات من الدولارات لحرب أفغانستان فكأنما طرحناها في مكب النفايات، ولم تصبح القوات الأفغانية قادرة لتدافع عن نفسها.
وأضاف: أظن أن هناك شيء يوحي بأن أمننا القومي معقد إلى حد أننا لن نتمكن من حمايته إلا بإنفاق أموال باهظة والبقاء طويلا في أفغانستان، ولكنني أعتقد أن الأمر ليس كما يظنه هؤلاء.
وكذا قبل مدة قال "وولتر جونز" عضو مجلس الشيوخ الأمريكي لوزير الدفاع الأمريكي "جيمز ماتيس": إن أفغانستان مقبرة للإمبراطوريات. ألست توافق تحليل قائد فيلق القوات البحرية "تشاك كلارك" الذي كتب لي في بريد إلكتروني: (بأن الكثيرين حاولوا ولكن لم ينجح أحد على التحكم في الشعب الأفغاني، ونحن أيضا سنندرج ضمن قائمة أولئك الدول التي فشلت في هذا الأمر).

مضى نصف عام على إستراتيجية "ترامب" الجديدة ، وطلبت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) من الكونغرس الأمريكي 45 مليار دولار كتكلفة للحرب التي تخوضها أمريكا في أفغانستان، وبما أنهم لم يحققوا حتى الآن أي إنجاز كبير في الحرب؛ شكك أعضاء مجلس الشيوخ في إمكانية انتصار بلادهم في تلك الحرب فاستجوبوا مسؤولين بوزارة الدفاع بشأن حرب أفغانستان.
وكان هذا الاستجواب سببا ليأس الشعب الأمريكي. فمنذ أن تبادل مبعوث "بنتاغون" وأعضاء "الكونغرس الأميريكي" الأسئلة والأجوبة، لم تبقى وسيلة إعلام أمريكية إلا وسلطت الضوء على جوانب سلبية من الحرب الأمريكية الفاشلة في أفغانستان.
وقد وجه أعضاء الكونغرس انتقادات لاذعة لمبعوث "البنتاغون".
وقالوا: إن كانت حكومة "ترامب" تظن أنها ستلجئ طالبان بهذا المقدار الهائل من المال، فما ذا جنينا عام 2017 الميلادي، وأضافوا أن "ترامب" هو المنتهك الأول لإستراتيجيته التي يتباهى بها، حيث نفى إمكانية التفاوض مع "طالبان".
واشتكى السيناتور "ريند باول" بأننا لو وافقنا على

وعلى كل حال، يظهر منذ بداية العام الحالي أن الحكومة الأمريكية ومسؤوليها العسكريين بدأوا يفقدون الدعم الدولي والشعبي.
حرب بلا فائدة مستمرة منذ 17 عاما لا يصبر عليها الشعب الأمريكي ولا يتحمل تكلفتها التي تصل إلى مليارات الدولارات، لأن مصيرهم الهزيمة النكراء، وتسود الشعب الأمريكي الحالة الضبابية لوقوع جيشهم في فخ معركة عسكرية لا يمكنه الانتصار فيها.
ويقع أثر اليأس مباشرة على الجنود الأمريكيين الذين يقاتلون دفاعا عن الحكومة العميلة، ومن الواضح أن ليأسهم أثرا على معنويات الجنود الأفغان الذين يتربون على أيديهم، وتتحطم معنوياتهم المنهارة من ذي قبل.
وكسرا لحاجز اليأس ورفعا لمعنويات جنودهم وعملائهم يلجأ الجنرالات الأمريكيين حينا بعد حين إلى وسائل الإعلام ليطلقوا دعاية إعلامية من أكاذيب وتهديدات بكل تصلف وتبجح، مستنكرين ومتجاهلين الحقائق.
إن مؤتمر الجنرال "جيمز هيكر" الإعلامي المرئي الأخير أيضا هو سلسلة من هذه المحاولات ولن يحققوا من أهدافهم على أرض الواقع شيئا.



هشاشة أمريكا وضعفها في أفغانستان

خالد افغان زوى

يحاول الدعائيون الأمريكيون إقناع العالم بنجاح إستراتيجيتهم الجديدة ومهمتهم العسكرية في أفغانستان، ولكن إن لم نتغاض عن الحقائق ورأينا إلى الحرب من الناحية الأخرى فسنجد هناك شواهد موثقة تدل على أن دعائم إستراتيجيتهم هشة ضعيفة في أفغانستان، وعاجلا غير آجلاً سيحزمون أمتعتهم وسيختارون الهروب من أرض الأفغان.

وبإمكاننا أن نؤيد كلامنا بعدة براهين، نورد بعضاً منها هنا:

أولا: إن أية جهة تتردد في اتخاذ القرار، بحيث تؤكد اليوم على الحرب، وفي الغد تتسول السلام وتلحّ عليه، فاعلم أن

نجمها قد اقترب من الأفول، وهذا يدل أن هذه الجهة مرتبكة وفرائصها مرتعدة.

وقد أعلن الرئيس الأمريكي "ترامب" رفض بلاده التفاوض مع المجاهدين قبل أيام وأصر على الحرب حتى الانتصار، ولكن نائب وزير الخارجية الأمريكي "جون سوليفان" قال بأن بلاده تدعو طالبان إلى التفاوض، واستنجد بباكستان في تحقيق هذا الحلم.

ويقول خبير شؤون أفغانستان "وحيد مزده": بأن السوفييت كانوا في نفس الموقف خلال الأعوام الأخيرة من إحتلالهم لأفغانستان، فهم أيضا كانوا يصعدون الحرب والقصف ضد المسلمين والمجاهدين أحيانا، وأحياناً أخرى يؤكدون على السلام، وانتابتهم نفس الحالة التي تنتاب الآن أمريكا، حيث كانوا مرتبكين للغاية مترددين في اختيار الإستراتيجيات.

ومثل هذه الحالة تعد علامة للارتباك والإحباط والزعزعة والتذبذب، والتي نراها الآن جلية في ملامح أمريكا.



ثانيا: الجهة التي تقاتل بصمت وهدوء وتتجنب التباهي والمناورات الدعائية ومسرحيات استعراض القوة، فاعلم أنها تتصف بالرصانة والاتزان وتقترب نحو تحقيق الهدف، لأن من يكون ضعيفا في الجانب العملي ويشعر بالثغرة، فإنه يلجأ إلى لعبة التفاخر والتهديدات ليخفي بها ضعفه وهزيمته.

وإن كنتم تتذكرون، فقبل أعوام لم يكن الرئيس الأمريكي يتبجح بالقوة العسكرية والنووية والمناورات العسكرية، لأن كل واحد كان مقرا بقوة أمريكا، فلم تكن بحاجة إلى التباهي والتظاهر، والآن لما استنزفت الحرب قوتها العسكرية وخارت قواها وصارت في مهب الريح، يحاول "ترامب" النفخ في جثتها عبر التباهي والتهديدات والمناورات.

وفي حدث نادر أصدر "ترامب" أمرا بإجراء عرض عسكري للجيش الأمريكي لاستعراض قوته. وكذلك نشاهد على مستوى أفغانستان أن وسائل الإعلام العميلة تنشر منذ أيام باستمرار تقارير عن تطور تكنالوجية أمريكا وقصف طائراتها وتكتيكاتها؛ ليرهبوا بها الناس.

وتثبت هذه المحاولات الاستعراضية أن ريح أمريكا قد ذهبت، وتريد الآن بهذه التهديدات والاستعراضات جبر فشلها وإخفاء هزيمتها.

ثالثا: إن كنتم تريدون سبر حالة النجاح أو الفشل لنظام ما، فلا تسبروها من خلال تصريحات المسؤولين الرسميين، لأن المسؤولين الرسميين مكلفون بالدفاع عن النظام ويدقون طبول الانتصار حتى في الهزيمة ويحاولون إظهار الأوضاع على أنها هادئة، والمحك في معرفة الحالة الحقيقية لنظام ما أو إستراتيجية ما هو رأي وتقييم المحايدين أو المسؤولين منخفضي المستوى.

ونقدم لكم نبذة عن آراء عامة المحللين الأمريكيين عن مهمة أمريكا العسكرية في أفغانستان:

قال وزير الدفاع الأمريكي السابق "تشاك هيغل" في حوار جديد له مع "ديفينس نيوز": إن أمريكا فاشلة في إنهاء حرب أفغانستان، وإن حالة المهمة الأمريكية العسكرية وخيمة ومقلقة للغاية. وأضاف: رغم ضخ أموال باهظة من أجل الانتصار في حربها على أفغانستان، أمريكا تواجه الهزيمة التاريخية أمام طالبان.

وقبل أيام كان وزير الدفاع الأمريكي "ماتيس" يلقي خطابا أمام الشيوخ الأمريكي، فقال له العضو الجمهوري في لجنة الخدمات المسلحة "والتر جونز": إن أفغانستان مقبرة الإمبراطوريات وهذه نقطة تأمل.

وأضاف "جونز": أن قائد فيلق القوات البحرية "تشاك كلارك" أرسل له بريدا إلكترونيا (بأن الكثيرين حاولوا ولكن لم ينجح أحد على التحكم في الشعب الأفغاني، ونحن أيضا سنندرج ضمن قائمة أولئك الدول التي فشلت في هذا الأمر).

وهذه أدلة واضحة على أن أمريكا فقدت السيطرة على حواسها وارتعدت فرائصها، وأن الشعب الأفغاني إن صمد وصبر وقاوم الاحتلال، فإنه سيستحق بكل جدارة وسام انهيار إمبراطورية الشر والإجرام أمريكا في القرن الحادي والعشرين بإذن الله عز وجل، كما حاز مفخرة انهيار السوفييت في القرن العشرين.

* * *



الاحتياط لدماء المسلمين

■ أبو صلاح الدين

تعلّم المجاهد الذي امتشق سيفه ونزل في ساحات الجهاد من القرآن الكريم والحديث النّبوي الشريف بأنّ إراقة الدماء المسلمة والمعصومة، كبيرة من أكبر الكبائر، ويعظم الجرم ويشتد الإثم حين تكون هذه النفس نفساً مؤمنة، فلا شك أن حرمة دم المسلم أعظم عند الله -تعالى- من حرمة الكعبة بل زوال الدنيا أهون عند الله من قتل المسلم، وقد وردت النصوص الكثيرة من كتاب الله عز وجل ومن سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم التي تدل على ذلك فمنها قوله تعالى: {ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً} سورة الإسراء الآية 33. وقوله تعالى: {ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً} سورة النساء الآية 93.

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا) سورة الفرقان الآيتان 68-69.

وقال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزي ثنا هشام بن عمار ثناالوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن مجاهد عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لزوال الدنيا أهون على الله عز وجل من سفك دم مسلم بغير حق. وروي بلفظ: لهدم الكعبة حجراً حجرا أهون من قتل مسلم. قال السخاوي: لم أقف عليه بهذا اللفظ ولكن روي معناه عند الطبراني. وله روايات كثيرة يعضد بعضها بعضا فترتقي به إلى درجة الصحيح لغيره، ومن ذلك ما رواه النسائي من حديث بريدة مرفوعاً: قدر المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا. وابن ماجه من حديث البراء مرفوعاً: لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل مؤمن بغير حق. والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو رفعه مثله لكن قال: من قتل رجل مسلم. عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: إذا مر أحدكم في مسجدنا، أو في سوقنا، ومعه نبل فليمسك على نصالها بكفه؛ أن يصيب أحدًا من المسلمين منها بشيء، أو قال: ليقبض على نصالها. (رواه مسلم). وقال الإمام العز بن عبد السلام السلمي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث: يشرف الاحتياط بشرف المحتاط له. فالاحتياط للدماء أفضل من الاحتياط للأموال، والاحتياط للأرواح أفضل من الاحتياط للأعضاء، والاحتياط لنفائس الأموال أفضل من الاحتياط لخسيسها، فإذا كان لليتيم أو للرعيّة أموالٌ لا يمكن حفظ جميعها حفِظنا أنفسها فأنفسها، ولم نبلُ بضياع خسيسها وأخسّها. (شجرة المعارف والأحوال وصالح الأقوال والأعمال، ص: 207).

إذاً فالمجاهد الذي يعرف هذه التعليمات بل ويعلّمها عوام المسلمين، أنى له أن يريق دماء الأبرياء؟!

كلّ دعوات الأعداء وطنطناتهم وهرطقاتهم الإعلامية لا تُنفّذ إلا لتشويه صورة المجاهدين، وكلما كانت للمجاهدين غزوة ناجحة وعملية نوعية صرخ العملاء وتأوهوا من شدّة الجراح، وأخذوا يزوّرون الحقائق بأنّ ضحايا هذه العمليات هم مدنيون وأبرياء، ناهيك أنهم لا يقدّمون صورةً واحدة تثبت قتل مدني واحد أو امرأة أو طفل كما يزعمون ويدّعون.



لماذا أُبغض الولايات المتحدة الأمريكية؟

عبد الله محمدي

أبغض الولايات المتحدة الأميركية، وأكرهها كثيرا، ولستُ أنا الوحيد الذي يكره هذا النظام، فأحرار العالم كلهم يكرهون هذا النظام، ولكل دليل كراهيته وبغضه، أما أنا فأكره هذا النظام السياسي المسيطر على عالمنا الإسلامي لمئات بل لآلاف الدلائل.

أكره وأبغض الولايات المتحدة أولا وآخرا لأنها تستخدم قوتها المادية والاقتصادية لدعم كيان غاصب صهيوني مجرم على أشلاء الشعب الفلسطيني المضطهد لعقود، تسكت على جرائم الكيان الغاصب، وتوفر أمنه، وتنقض كل قرار ضده في منظمة الأمم المتحدة ظلما وجورا.

أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنّها تقصف الأبرياء المدنيين بطائراتها العملاقة حيث شاءت ومتى شاءت من أفغانستان بلاد الفاتحين والغزاة ومروراً بالشام الحبيبة ووصولاً إلى شمال إفريقيا.

أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنها خذلت الشعب الأفغاني يوم كان يحارب الإلحاد الشيوعي المجرم الذي توغّل جيشه الأحمر المجرم في أنحاء البلاد، والتي منعت المجاهدين السلاح والعتاد لمدة طويلة لحاجة في نفوسهم الخبيثة، وكانت تتجسس على كبار قادتهم في ذلك الوقت وتقوم باغتيالهم واحدا بعد الآخر إلى يومنا هذا.

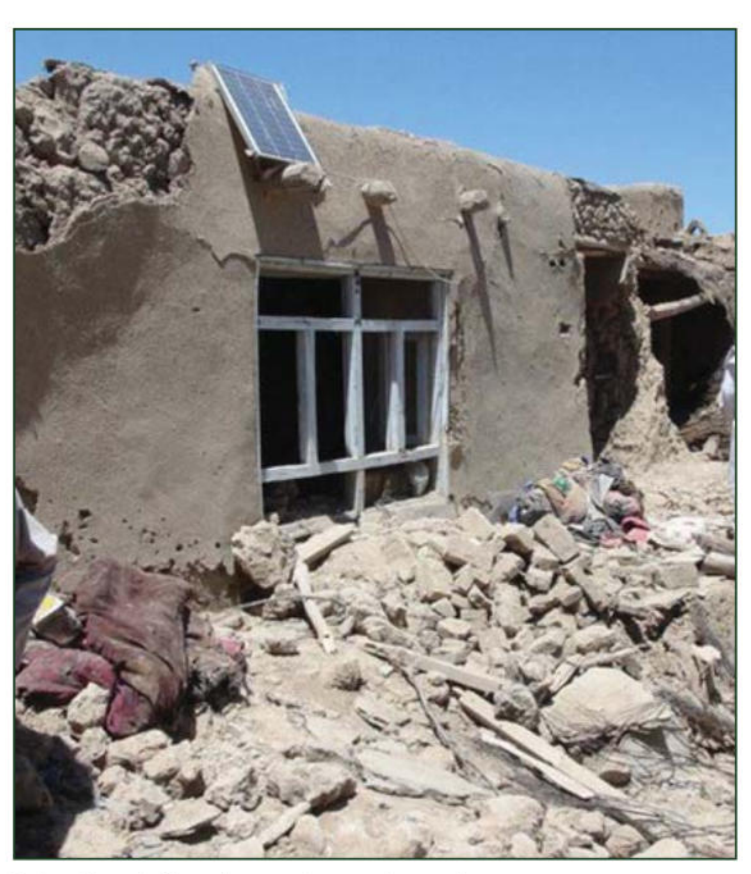
أبغض الولايات المتحدة المجرمة التي لم تخذل الشعب السوري الذي انتفض ضد أخبث نظام في المنطقة فحسب، بل استخدمت كافّة طاقتها وقوتها لإفشال ثورته لتُحفظ حدود الكيان الصهيوني الغاصب، ثم قامت على مسمع ومرأى من العالم كله بقصف الكثير من مناطقهم.

أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تدعم الطغاة والمستبدين في العالم الإسلامي ما داموا يخدمونها ويحققون مصالحها المادية، لكن إذا تمرّد أحدهم ضدها، شكلت تحالفا مجرما، وتركت بلده خراباً ودماراً.

أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تسعى بكل قوة لتمكين الأقليات الحاقدة المحسوبة على الإسلام والمسلمين في العالم الإسلامي، وتسليطها على رقاب المسلمين، وإطلاق أيديها في تلك البلدان.

أبغض الولايات المتحدة الملحدة الأمريكية لأنها تبذل طاقتها وقوتها لتدمير كل بلد مسلم تشاهد فيه نموا اقتصاديا وتجاريا وعلميا، وتقوم بإثارة الفوضى فيه لتصطاد في الماء العكر، ولتحقق أهدافها قريبة المدى أو بعيدة المدى.

أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنّي أراها جند الشيطان في الأرض في نشر الفواحش والمفاسد والخلاعة والفسق والفجور وأنواع المنكرات الجديدة، وإحياء المنكرات



القديمة في العالم.
أبغض الولايات الملحدة لأنها تقود في عالمنا المعاصر محاربة دين الله في الأرض، ومحاربة كلّ ما يمتّ لهذا الدين العظيم المبين، وهي تخطط وتنظم وتتحالف مع أي قوة من قوى الشرّ لإزالة كافة تعاليم الشريعة من الحياة.
أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنها أشاعت أنواعا من القمار والربا، والبنوك والمصارف الربوية في أنحاء العالم، وأغلقت أبواب الرزق الخالي من الشبه والمشتبهات على البشر، وأشاعت طرقا جديدة لأكل أموال الناس بالباطل.
أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنّها فرضت على العالم نظاما له ظاهر ديموقراطي معسول خادع، وباطن سيء مسموم، فرضت نظاما جمهوريا كاذبا يستوي فيه العاقل والسفيه، والعالم والجاهل، كما دعمت في بلدان أخرى أنظمة مستبدة تعبد من دون الله في الأرض.
أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنها غضت الطرف عمدا لتواصل حكومة ميانمار البوذية المجرمة الخبيثة جرائمها بشأن مسلمي أراكان وتشريدهم من موطنهم الأصلي.
أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنها الدولة الوحيدة التي فتحت في عصرنا باب الإساءة إلى القرآن الكريم وسيّد المرسلين وكافة شعائر الدين، والتضييق على النساء المسلمات المحجبات، وعلى الرجال المسلمين الملتحين.
أبغض الولايات المتحدة لأنها تطلق نفاقا ورياء هتافات حقوق الإنسان وحقوق الأطفال وحقوق النساء، بينما مظالمها وجرائمها بحق الإنسان رجالهم ونسائهم وأطفالهم تفوق الوهم والخيال، ولا يجمعها ديوان حافظ.
أبغض الولايات الملحدة لأنها دولة عنصرية بغيضة تعلي راية العصبيات القومية والعنصرية في العالم المعاصر.

أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنها أول دولة استخدمت القنابل المحظورة ضد البشر، ولأنها الدولة التي أضرّت أدخنة مصانعها العملاقة بالبيئة خلال هذه السنوات إضرارا لم تشهده خلال عمرها، كما أفسدت ولوّثت أساطيلها وسفنها وناقلاتها مياه البحار، فلم تترك حيتانها وأسماكها وكائناتها الأخرى ترتاح في أعماق المحيطات.
أبغض الولايات المتحدة الأمريكية لأنها ما إن تسمع بجماعة من المسلمين يريدون تطبيق شريعة الرحمن في أرض الله، إلا وقامت بتأسيس تحالف لمحاربتها بكل قوة. وما إن تسمع بحزب ينشط سياسيا، إلا وعبّأت كافة قواها ضده لإفشاله، وإذا نجح في انتخابات، تآمرت للإنقلاب عليه.
وباختصار؛ أبغض وأكره الولايات المتحدة الأمريكية لأنها تحارب الدين ولأنها تحارب المسلمين، ولأنها تضر بالعالم والبشر وحياتهم، ولأنها تسعى في مصالحها الذاتية وإعمار بلدها على حساب تدمير العالم كله، وأكرهها لمئات بل آلاف الدلائل الأخرى التي يطول ذكرُها.



جرائم المحتلين والعملاء في شهر يناير 2018م

حافظ سعيد

■ في 2 من يناير 2018م ، داهمت القوّات المحتلة والعميلة منطقة سفار بمديرية جرمسير، وأثناء ذلك قتلوا سيدة ورجلين، واعتقلوا آخرين وأودعوهم سجونهم، كما أحرقوا فندقاً، و6 دكاكين، و6 سيارات، و23 دراجة نارية.

■ في 3 من يناير، استشهد مواطنٌ وجرح 7 آخرون بما فيهم الأطفال والنساء جراء سقوط قذائف العملاء على منطقة ويالة 27 بمديرية غني خيل بولاية ننجرهار.

■ في 5 من يناير، داهمت القوات المحتلة والعميلة سوق ومدرسة بمنطقة أورموز بمديرية نوزاد بولاية هلمند، وأثناء ذلك كبّدوا المواطنين خسائر باهظة وهدّموا الدكاكين، ثم هاجموا مدرسة وقتلوا وجرحوا تلاميذها واعتقلوا بعضهم واقتادوهم معهم.

■ في 10 من يناير، اشتبكت القوّات الأمريكية بمساندة القوات الخاصة (سبيشل فورس) مع المجاهدين في منطقة سورداك بمديرية خوجياني بولاية جوزجان، وبعد الاشتباكات قصفوا المنطقة، واستشهد جراء ذلك 6 من المواطنين وجرح 8 آخرون.

■ وفي نفس التاريخ اعتقلت المليشيا طالب علم يُدعى (جمشيد) في منطقة قلعه وليداد من ضواحي مديرية قره باغ بولاية غزني، ثم قتلوه، ونُشر مقطع أليم حوله في مواقع التواصل الاجتماعي.

وأثناء ذلك اعتقلوا 10 من المواطنين واقتادوهم إلى سجونهم.

■ وفي نفس التاريخ، داهم المحتلّون والعملاء سوق نوزاد بولاية هلمند، وقتلوا وجرحوا أثناء ذلك 5 من المواطنين وكبّدوهم خسائر مالية باهظة.

■ في 21 من يناير، داهم المحتلّون والعملاء منطقة تورخيل بمديرية نكي بولاية بكتيكا، وأثناء ذلك فجّروا أبواب بيوت المدنيين بالألغام اللاصقة، وأحرقوا 4 سيارات للمدنيين، وفي نهاية المطاف اعتقلوا 18 من المدنيين واقتادوهم معهم.

■ وفي 22 من يناير، أعلنت وسائل الإعلام عن تدمير 46 قرية من قرى مديرية تشاردره بولاية قندوز من قبل المحتلّين، وأقبل المحتلّون إلى القصف لمّا فشل العملاء في الصمود أمام المجاهدين، فخرّبوا هذه المناطق بالكامل، وجاء في التقرير بأنّ عشرات المواطنين قُتلوا وجرحوا في قرى خروكار، ومياجان، وسجاني، وزاخيل، ويتيم و..، وأثناء ذلك خرّبوا بيوت المدنيين والمساجد وكبّدوا المواطنين خسائر مالية فادحة، ووفق التقارير الموثقة كان المحتلّون يقصفون من الجوّ والعملاء يدكّون بيوت المدنين بالمدفعية.

■ في 24 من يناير، قام المحتلون والعملاء بمداهمة سوق جندم ريز في مديرية كجكي بولاية هلمند، وأثناء ذلك خرّبوا مكتبة لبيع الكتب وثلاثة متاجر أخرى بالألغام، وقتلوا 3 خبّازين.

■ في 25 من يناير، داهم المحتلون والعملاء منطقة جل داج جرداوي بمديرية لعلبور بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل مواطنٍ ومواطنة واعتقلوا 6 آخرين وأودعوهم في سجونهم، وعلاوة على ذلك كبّدوا المواطنين خسائر مالية فادحة.

■ وفي نفس التاريخ، داهم المحتلّون والعملاء منطقة أفغانية بمديرية نجراب بولاية كابيسا، ونهبوا أثناء ذلك أموال المواطنين، وبضائعهم الثمينة.

■ في 26 من يناير، استشهد وأصيب 7 من المواطنين الأبرياء، وانهدمت 4 بيوت، جراء غارات الجنود العملاء على منطقة قره باغ من ضواحي مركز ولاية غزني.

■ في 29 من يناير، قتل المليشيا أحد القرويين في منطقة لوره بمديرية شينكي بولاية زابل.

■ في 30 من يناير، جرح 12 من المواطنين الأبرياء كانوا قد شاركوا في دفن ميت والصلاة عليه؛ جراء سقوط قذائف على منطقة قلعه باران بمديرية قره باغ بولاية غزني.

■ وفي نفس التاريخ، قام الجنود العملاء بمداهمة منطقة بند تيمور بولاية قندهار وتساندهم طائرات المحتلّين، فقاموا أثناء ذلك بقتل 31 من المدنيين الأبرياء، واعتقلوا 32 آخرين، وخرّبوا عشرات السيارات الأخرى.

■ في 31 من يناير، قام المحتلّون بقصف مديرية سبزبوش بولاية فارياب، فاستشهد جراء ذلك 3 مواطنين وسيدة، وجرح 9 آخرون بما فيهم الأطفال والنّساء.



■ في 12 من يناير، قام الجنود المحتلّون والعملاء باعتقال 14 من المواطنين أثناء مداهمتهم منطقة قلعه لاتوي بمديرية نورغرام بولاية نورستان، وزجوا بهم في السجون.

■ وفي نفس التاريخ قتلت المليشيا عجوزاً طاعناً في السجن بجريمة أنّ ابنه من أفراد الطالبان، في قرية عليشنج من ضواحي مهترلام مركز ولاية لغمان.

■ في 15 من يناير، قام أفراد القائد المليشي فرامرز باعتقال 2 من المدنيين في منطقة خواجه جان بمديرية دولينه بولاية غور، وبعد التعذيب الشديد قتلوهما.

■ وفي نفس التاريخ، داهمت القوّات الصليبية والعميلة منطقة سوق سيبكي في مديرية تشك بولاية ميدان وردك، وقاموا أثناء ذلك بإحراق 300 متاجر للمدنيين ونهبوا أموال المواطنين، وقتلوا حارسين لها وهما بهار وعبدالله.

■ في 17 من يناير، قام المحتلّون والعملاء بمداهمة منطقة سهاكو من ضواحي مركز ولاية ميدان وردك،

المستقبل للإسلام لا لليهود ...

ترابي

منذ احتلال القدس الشريف عام 1967م والصهاينة يحاولون بكل ما لديهم من قوة صبغ المدينة بالصبغة اليهودية الخالصة وطمس كل ما بها من معالم الحضارة الإسلامية، ولا يخفون بل يعلنون أنهم يريدون هدم الأقصى الشريف من أجل إقامة هيكل سليمان المزعوم .

ولكن هل سينتصر اليهود؟ والمستقبل لهم ؟

هل نيأس ونقنط من رحمة الله؟

لا وألف لا.

يقول الأستاذ العلامة السيد أبو الحسن علي الندوي رحمه الله تعالى: (إنّ اليهود مهما انتصروا وحازوا من النّجاح والغلبة ما حازوا، حتى ولو سيطروا – لا سمح الله – على نصف العالم، فإنّهم إلى انكسار وهزيمة، لأنّه لا مستقبل لهم، وقد ضمن الله – تعالى – ببقاء الأنفع للنّاس: {فأمّا الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض}، وإنّ الله رب العالمين ليس رب بني إسرائيل، لا صلة له بأحد، إنه يريد انتشار الخير والصلاح والعدل والمساواة، واحترام الإنسانية في الدنيا، لا سيطرة سلالة خاصّة وغلبتها، واستعباد الإنسان للإنسان، ولا يملك اليهود رسالة عامة ولا احتراماً للإنسانية، وأنّ العرب – رغم جميع علّاتهم- حملوا هذه الخصائص والمميزات، فهم لا يزالون يملكون ذلك الدين وتلك الصحيفة والشريعة التي تدعو إلى هذه المعاني النّبيلة، وذلك التاريخ الزاهر الذي يقدم أمثلة رائعة من احترام الإنسانية ووحدة بني البشر والمساواة الإنسانية، ولذلك فإنّ المستقبل للعرب والمسلمين، فإنهم لو بقوا حملة الدّعوة الإسلامية وأصحاب الدين الحق، فالفتح والانتصار لهم لا محالة.

وبإذن الله لن تستمر هذه الحالة من الضعف والهوان ولن تضعف ثقة المسلمين في تحقق الانتصار وانتشار الإصلاح خاصة عندما يعلمون الإجابة على التساؤل متى يتحقق النصر؟ ومتى يأتي الفرج ومتى تقوم للمسلمين دولة قوية متماسكة؟

ولا ننس أن جميع الأنبياء السابقين أصابهم الابتلاء ووجدوا الصد والإعراض من أقوامهم وتعرضوا للفتن والهجرة والطرد وجاهدوا ولم ينتظروا النتائج (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ) سورة البقرة 214.

وأخيرا أرجو من الله عز وجل أن يحمي المسجد الأقصى المبارك وأن ينصر الإسلام والمسلمين في فلسطين وأن ينصر المجاهدين على الصهاينة وأن يمتعنا بصلاة قريبة في المسجد الأقصى المبارك بعد أن يطهره من دنس اليهود، اللهم آمين.

* * *





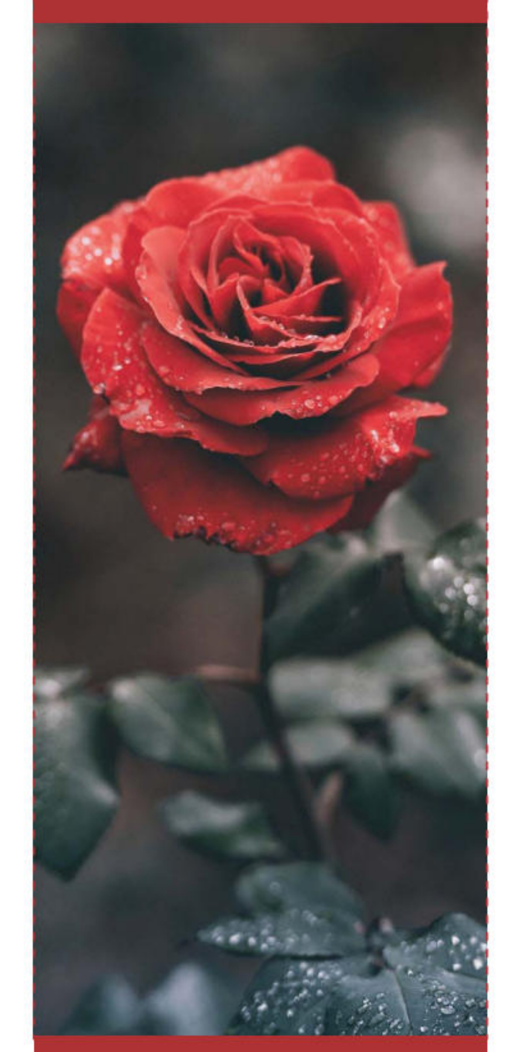
عندما تتحوّل العدالة إلى مأساة شاملة

الدكتور بنيامين

من الواضح أنّ الحكومة في جوهرها ظاهرة قيمة وتتكون هذه الظاهرة عبر توقير الحقوق المدنية وعدم العنصرية بين المواطنين وليس معنى الحكومة الأرض والسيادة والعلم الوطني والنشيد فحسب؛ بل العامل الأكثر أهمية فى انبعاثها هو الشعب والضلوع لخدمة البلاد وتنص هذه الفلسفة في أن الحكومة التي ينعدم فيها توقير الشعب فقد تخسر موضوعيتها ووجودها طبقا للنظام القانوني الدولي؛ لأنها لا اعتبار فيها للالتزام الأساسي لخدمة الشعب وتبعث فيها مؤشرات الطغيان واحتكار القوة والسلطة وتتحول إلى مافيا لتحكير الموارد الوطنية لخدمة هياكلها وضمانها في محاولة لتوسيع تكوينها فكلما يتوسع نطاق هذه الهياكل كلما ينعدم فيها مفاهيم دولة عادلة والتي تحتوي على الخدمات الاجتماعية.

الالتزام الأساسي للدولة النزيهة يحتوي على إعطائها إزاء المواطنين إذا أصبحت الحكومة ضد

إرادة المواطن فتتولى شرعية إلى تراجع وسوف تختفي الحكومة في نهاية المطاف.
من جهة أخرى و لاننسى أن انعدام شرعية الحكومة يضعها في احتكار قوة أخرى مستبدة. القوة الغاشمة والمستبدة تبحث عن أدوات تخدمها وتضمن حمايتها لكي ترعب الآخرين من قوتها، و من الواضح أنّ أفضل أدوات لخدمة الاستبداد هي هياكل العرقية المائلة إلى السلطة الحاكمة وإضعاف الثقافة (ما يصل إلى حد الإطاحة).
هذه الظاهرة الخبيثة نشاهدها في هيكل الحكومة الوهمية الأفغانية حيث تفشى الفساد في الاقتصاد والسياسة من شمالها إلى جنوبها وتمسكت الأميركان بتلك الفرصة الغالية التي اكتسبتها بتمايل السلطات و ذنيها نحو ضمان مصالح الأميركان لتوسيع بشاعتهم وفسادهم وديمومتها. الفساد والدّمار الأخلاقي وسيلة يبحث عنها كل من له يد في الحكومة لكي ينال إعجاب الأمين ولكي يكون موافق مع ركب الفساد.
ومن المؤسف أنّ الشعب الأفغاني يعاني من حكومة تملأها مظاهر التسلط العرقية وهراوة الطغيان والنماذج كثيرة حول تصديق هذه القضية.
ولهذا السبب يريدون في كل اجتماع من اجتماعات إجراء إصلاحات جادة لإبقاء الأمة الأفغانية صامتة في جميع الأوقات حفاظا على مصالحهم ، ففي 9 نوفمبر 2017، عقد الأمين العام اجتماعا لمنظمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل، بلجيكا، وقررت فيه إصلاحات خطيرة لمنع الفساد على زعمهم. ولكن دون جدوى في البلاد الأفغانية.
بما أنّ المؤسسات القضائية والعسكرية تشكل العمود الفقري للنظام، فهي تنص على بقاء واستمرارية الأمم والحكومات، وتمثّل كرامة البلاد وعظمة الشعب، وإذا ما تمت إنشاء أوجه القصور والفوضى في وكالات حكومية أخرى، يخيط الشعب عيونه وآماله إلى الجهاز القضائي وإذا كانت المشكلة الأمنية في البلاد أو تهديد خارجي يواجه جيش البلاد إلى مركز للأمة ويحسب الضامن الأساسي لإنقاذ الشعب، ولكن المور تختلف كثيراً في أفغانستان فا القضاء في أفغانستان ليست إلا أخطبوطاً هائلة تأكل الأخضر واليابس، وتوقى الظالم وتنتقم من المظلوم فالفساد في الجهاز القضائي بلغ ذروته من قبل، وماتراه اليوم هو أن المساوئ تفشى في قرارات المحاكم طيلة سنوات، و يتحكم على قضايا الأفغان المظلومين على أساس قرارات الرشوة والبلطجة الكاذبة، وهذا جعل الكثير من الناس من نقل الدعاوي القانونية والجنائية خارج المدن إلى المراكز القضائية للإمارة الإسلامية للحصول على حقوقهم الشرعية بسهولة.
وبطبيعة الحال، في المؤسسات العسكرية ظهرت سرعان ما على الصاق اتهامات بالفساد والاختلاس فقط، وبين فينة وأخرى تتسرب أخبار الرشوة والسرقة وسلوكيات ضارة لأسر أفراد الجيش الوهمي، فمنها ما تتم رفضها واستنكار حقيقتها أو يعتبر إعلاناً عدوانياً ملفقا.
ومن المؤسف أن هذه الادارة الفاسدة وغير الشرعية التي لا يوجد لديها أي دعم وطني والتي قد فرضت نفسها على شعبنا، لا تصرف على خدمة الشعب الأفغاني، ولكن المحتلين يستخدمونها لأغراضهم الخاصة.
وأنه تم في الأسابيع الماضية عقد اجتماع عدد من سلطات كابول السابقة في قندهار، بما في ذلك عدد المحامين الحاليين. وناقشوا الأزمة الشاملة الفاسدة وتفشى السلوكيات غير الإنسانية في الحكومة المركزية حيث تجاوزت الأزمة جميع رجال الحكومة وغرقت في مستنقع الفساد جميع السلطات بكل مستوياتها وقامت رجال الحكومة بتهديفها وأكد المشاركون في الاجتماع أن الفتنة في تكوين داعش في أفغانستان قد أنشأتها السلطات الأفغانية، فهي تموّلها وتمليها أهداف محددة.
ويتضح ذلك في ساحة المعركة عمليا أن المحتلين ومرتزقيهم يدعمون داعش بانتظام، مثلا في منطقة خوغياني في ننغرهار عندما استولى بعض المتمردين من داعش على بعض أجزاء من منطقة خوجياني في هجوم على ننجرهار، و قوات الاحتلال الأمريكية ونظام كابول شاهدة على الأحداث دون القيام بأي عملية، ولكن عندما بدأ مجاهدو الإمارة الإسلامية الحركة في الوقت المناسب وتم تحرير مناطق إيدور خوغياني وسور داج وتحريرها من تنظيم داعش في مدة قصيرة، قام الجيش العميل بكل أركانها من البوليس والأربكي بأنواع من الأسلحة الثقيلة وتوجيه الضربات على المجاهدين حيث أجبرت المجاهدون على العودة من مطاردة متمردي داعش و اكتفوا على حفظ المناطق المفصلة من داعش .
وليس هذه أول مرة تأتي القوات المحتلة ونظام كابول لمساندة داعش وحفظها من رصاص المجاهدين وقد حدث هذا مرات كثيرة حيث يمانع الجيش الوهمي هزيمة داعش، والشعب الأفغاني يرى هذه مباشرة ولذا، نؤكد للعالم أن فتنة داعش مكوّنة في بلدنا من جهة المحتلين و إدارة كابل، والإمارة الإسلامية هي مأوى الأفغان وقوة مشتركة مكونة من الشعب الأفغاني، قادرة على إنهاء هذه الفتنة في أقصر مدة ولكن المحتلين والقوات الأمريكية أصبحت كحاجز لتحقيق تلك العملية.
إن استقلال البلد وإقامة النظام الإسلامي حق شرعي لأمتنا، وفقا لإرادة شعب أفغانستان، ويجب على الدول المعتدية أن تتوقف عن اغتصاب حقوقنا المشروعة والتخلي عن هذه الألعاب الاستخباراتية، وستنتصر الحق على الظلم وإن طال أمد ألعابها الخبيثة والمعقدة.



حرمة نساء المجاهدين على الآخرين

أبو غلام الله

وكما أنّ الله سبحانه وتعالى فضّل المجاهدين الذين نفروا إلى ساحات الوغى، وميادين القتال، وشرّفهم على القاعدين أجراً عظيماً، كما قال سبحانه وتعالى: (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (95)، فكذلك عظّم حرمتهم ووقّرهم، بل وحرّم على القاعدين عن الجهاد أن يأتو نساء المجاهدين ويخونوهم فيهن، إذ حرمتهنّ كحرمة أمهات القاعدين، كما أوضح ذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه أحمد وأبو داود واللفظ لأحمد عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضل نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله إلا نصب له يوم القيامة فقيل له هذا قد خلفك في أهلك فخذ من حسناته ما شئت فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم؟

وقوله في الحديث: (حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم). معناه كما قال النووي: هذا في شيئين؛ أحدهما تحريم التعرض لهن بريبة من نظر مُحَرَّم وخلوة وحديث مُحَرَّم وغير ذلك. والثاني في بِرِّهن والإحسان إليهن وقضاء حوائجهن التي لا يترتب عليها مفسدة ولا يُتوصل بها إلى ريبة ونحوها. اهـ.

وقوله في الحديث: (فما ظنكم)؟ قال النووي: معناه ما تظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام؟ أي لا يُبْقِي منها شيئاً إن أمكنه. اهـ.

روى الطبراني في الأوسط من حديث عائشة وابن عمر، وأبو نُعيم في الحلية من حديث جابر، والحاكم في المستدرك من حديث جابر ومن حديث أبي هريرة – وقال صحيح الإسناد – وهذا لفظه: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم.

ورحم الله العلامة المَقّرِي إذ يقول:

عِفُّوا تعِفَّ نساؤكم في المحرم
وتجنبوا ما لا يليق بمسلم
يا هاتكاً حُرَمَ الرجال وتابعاً
طرق المفاسد عشتَ غيرَ مكرم
من يَزْنِ في قوم بألفي درهم
في أهله يُزنى بربع الدرهم
إن الزنا دَيْن فإن أقرضته
كان الوفا من أهل بيتك فاعلم

روى البخاري عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم إلا على أزواجه فقيل له فقال: إني أرحمها قتل أخوها معي.

قال الإمام العز بن عبد السلام رحمه الله: قال الله تعالى : وكان أبوهما صالحاً. فأحسن إليهما الخضر لصلاح أبيهما، ولذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف نصلّي عليك؟ فقال: قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، فجعل الصلاة عليهم صلاةً عليه، لوصول برّها إليهم وإليه. ورأى صلى الله عليه وسلم نساءً وصبياناً مُقبلين من عرسٍ فقام مُمْثلاً وقال: (اللهم إنهم أحبّ الناس إليّ، اللهم إنهم أحبّ النّاس إليّ). يعني الأنصار. إكرام المتعلقين بالإنسان إكرامٌ لذلك الإنسان، فإكرام نساء الصالحين إكرامٌ للصالحين.

* * *

العلّامة الأزهري «رحمه اللّه»
(صاحب تهذيب اللغة)

■ جلال الدين

الأزهري صاحب تهذيب اللغة، من أعلام الإسلام، وكبار مدرسة اللسان العربي المبين، ولعل كتابه أكبر موسوعة موثوقة شملت جميع ألفاظ اللغة العربية، وكان من هراة ولد فيها وتوفي، فهو صورة هَرَوِيٌّ أصيل، رحمه الله.

قال الزِّركلي: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور: أحد الائمة في اللغة والأدب، مولده ووفاته في هراة (ولاية في جنوب أفغانستان) بخراسان. نسبته إلى جده "الأزهر" عني بالفقه فاشتهر به أولا، ثم غلب عليه التبحر في العربية، فرحل في طلبها وقصد القبائل وتوسع في أخبارهم.) الأعلام: 5 / 311)

قال السُّبكي: (727 771-هـ): هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي أبو منصور الأزهري الهروي اللغوي صاحب تهذيب اللغة، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وسمع بهراة من الحسين بن إدريس، ومحمد بن عبد الرحمن السّامي، وطائفة.

ثم رحل إلى بغداد فسمع أبا القاسم البَغَوِي، وأبا بكر بن داود وإبراهيم بن عَرَفَة نَفْطَوَيه، وابن السَّرَّاج وأبا الفضل الْمُنْذِرِيِّ، وعبد الله بن عروة وغيرهم.

روى عنه أبو يعقوب القَرَّاب وأبو ذر عبد بن أحمد، وأبو عثمان سعيد القَرَشي والحسين الباشاني وعلي بن أحمد بن خَمْرَوَيه وغيرهم.

وكان إمامًا فى اللغة، بصيرًا بالفقه عارفًا بالمذهب، عالي الإسناد، ثخين الورع، كثير العبادة والمراقبة، شديد الانتصار لألفاظ الشافعي، مُتَحَريًا فى دينه، أدرك ابن دُريد (في بغداد) وامتنع أن يأخذ عنه اللغة.

ومن مصنفات الأزهري: "التهذيب" عشرة مجلدات وكتاب "التقريب" فى التفسير وكتاب "تفسير ألفاظ المزني"، وكتاب "علل القراءات" وكتاب "الرّوح وما ورد فيها من الكتاب والسنة" وكتاب تفسير "الأسماء الحسنى"، وتفسير "إصلاح المنطق" وتفسير "السبع الطوال" وتفسير "ديوان أبى تمام".

ثم توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة. (طبقات الشافعية الكبرى: 3 / 64-68)

وقال السُّبْكي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذنا خاصا أخبرنا أبو علي الخلّال أخبرنا عبد الله بن عمر. ح: وكتب إليّ أحمد بن أبى طالب عن ابن عمر، أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد أخبرنا علي بن أحمد بن خميرويه، حدثنا محمد ابن أحمد بن الأزهر إملاءً، حدثنا عبيد الله بن عروة حدثنا محمد بن الوليد، عن غُنْدر عن شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال: شهدتُ عثمان وعليًّا فنهى عثمان عن المتعة وأن يجمع بينهما (الحج والعمرة)، فلما رأى ذلك عليٌّ أهَل بهما، فقال: لبيك بحجة وعمرة. فقال عثمان تراني أنهى الناس وأنت تفعله! فقال: لم أكن لأدَع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أحد من الناس. قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ إسناده صحيح.قال: وهو شيءٌ غريب؛ إذ فيه رواية على بن الحسين عن مروان وفيه تصويب مروان اجتهاد علي رضى الله عنه على اجتهاد عثمان رضى الله عنه مع كون مروان عثمانيا.

قيل وجد على أصل كتاب التهذيب بخط الأزهري:

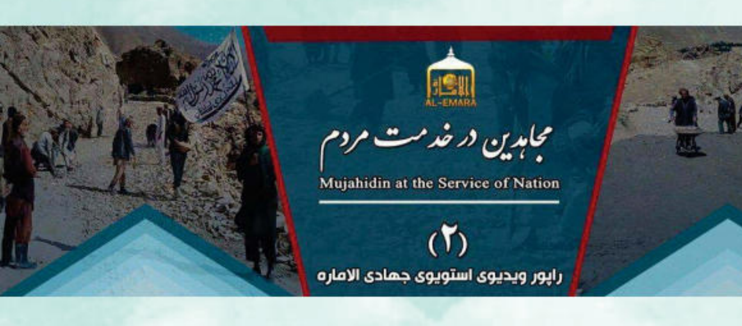
وإن عناءً أن تعلِّم جاهلًا
ويحسَب جهلًا أنه منك أعلمُ
متى يبلغ البنيانُ يومًا تمامَه؟!
إذا كنتَ تَبْنيْهِ وآخرُ يهدِمُ
فكيف بناءٌ خلفه ألفُ هادمٍ
وألف وألف ثم ألف وأعظم

طبقات الشافعية: (68/3)

قال ابن خَلّكان:(608 681-هـ): الأزهري (هو) اللغوي الإمام المشهور في اللغة؛ كان فقيها شافعيّ المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها، وكان متفقا على فضله وثقته ودرايته وورعه.
وكان أبو منصور المذكور جامعا لشتات اللغة، مطلعا على أسرارها ودقائقها،وصنف في اللغة كتاب التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات، وله تصنيف في غريب الألفاظ التي تستعملها الفقهاء في مجلد واحد، وهو عمدة الفقهاء في تفسير مايشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه. ورأى ببغداد أبا إسحاق الزَّجّاج وأبا بكر ابن الأنباري. وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين ومائتين. وتوفي في سنة سبعين وثلثمائة في أواخرها، وقيل سنة إحدى وسبعين بمدينة هراة، رحمه الله تعالى.
وكان قد رحل وطاف في أرض العرب في طلب اللغة، ومما رواه أن أعرابيا قال: اللهم من ظلمني مرة فاجزه ومن ظلمني مرتين فاجزني واجزه، ومن ظلمني ثلاث مرات فاجزني ولا تجزه. (وفيات الأعيان: (4 / 334)
وقال الذهبي: العلامة، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي الشافعي.وترك ابنَ دُرَيدٍ تورُّعًا، فإنه قال:دخلت داره فألفيتُه على كِبر سِنّه سَكران.
وكان رَأساً فِي اللُّغَةِ وَالفِقْهِ،ثِقَةً، ثَبْتاً، دَيِّناً. قال الذهبي: قُلتُ:وَقَعَ لِي مِنْ عَالِي حَدِيْثِهِ. (سير أعلام النبلاء:(31 / 369)
قال الأزهري حول خصائص كتابه (تهذيب اللغة)، في المقدمة:وكتابي هذا، وإن لم يكن جامعاً لمعاني التنزيل وألفاظ السنن كلِّها، فإنه يَحُوز جملاً من فوائدها، ونُكتاً من غريبها ومعانيها، غير خارج فيها عن مذاهب المفسِّرين، ومسالك الأئمة المأمونين، من أهل العلم وأعلام اللغويّين، المعروفين بالمعرفة الثاقبة والدّين والاستقامة.
وقد دعاني إلى ما جمعتُ في هذا الكتاب خلالٌ ثلاثٌ: منها تقييد نكتٍ حفظتُها ووعيتُها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقمت بين ظهرانيهم سُنيَّات، إذ كان ما أثبته كثيرٌ من أئمةِ أهل اللغة في الكتب التي ألّفوها، والنوادر التي جمعوها لا ينوبُ منابَ المشاهدة، ولا يقوم مقام الدُّربة والعادة.
ومنها النصيحة الواجبة على أهل العلم لجماعة المسلمين في إفادتهم ما لعلَّهم يحتاجون إليه. وقد رُوِّينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:ألا إن الدينَ النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم.
والخلّة الثالثة: هي التي أكثر القصد: أني قرأت كتباً تصدَّى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها، مثل كتاب "العين" المنسوب إلى الخليل، ثم كتب من احتذى حَذْوَه في عصرنا هذا. وقد أخلَّ بها ما أنا ذاكره من دَخَلها وعَوارها بعقب ذكرى الأئمةِ المتقنين وعلماء اللغة المأمونين على ما دوّنوه من الكتب وأفادوا، وحصَّلوا من اللغات الصحيحة التي روَوها عن العرب، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين وحفظوها عن فصحاء الأعراب.
وكنت امتُحنتُ بالإسار سنةً عارضتِ القرامطةُ الحاجَّ بالهبير (213 هـ)، وكان القومُ الذين وقعتُ في سهمهم عرباً عامتهم من هوازن، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير نشئوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيامَ النُّجَع، ويرجعون إلى أعداد المياه، ويرعون النَّعَمَ ويعيشون بألبانها، ويتكلمون بطباعهم البدوية وقرائحهم التي اعتادوها، ولا يكاد يقع في منطقهم لحنٌ أو خطأ فاحش. فبقيت في إسارهم دهراً طويلاً.
وكنّا (مع عرب هوازن) نتشتَّى الدَّهناء(الدّهناء اسم جبالٍ، أي: نعيش في الشتاء في الدّهناء)، ونتربع الصَّمَّان (أي: نعيش في موضع الصَّمَّان في الربيع)، ونتقيَّظ السِّتارَين (السِّتارَين: اسم لوادي بني سعد)، واستفدت من مخاطباتهم ومحاورة بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادر كثيرة، أوقعتُ أكثرها في مواقعها من الكتاب، وستراها في موضعها إذا أتَتْ قراءتك عليها إن شاء الله.(تهذيب اللغة:7/1) (وذكر في داخل كتابه أنه أقام بالصمان شتوتين)
الهبير: بفتح أوله وكسر ثانيه: رمل زرود في طريق مكة (من العراق)، كانت عنده وقعة ابن أبي سعيد الْجَنَّابي القِرْمِطي بالحاج، يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة 213هـ، قتلهم وسباهم، وأخذ أموالهم. (معجم البلدان: 5 / 392)

الإصدارات المرئية خلال شهر فبراير 2018م









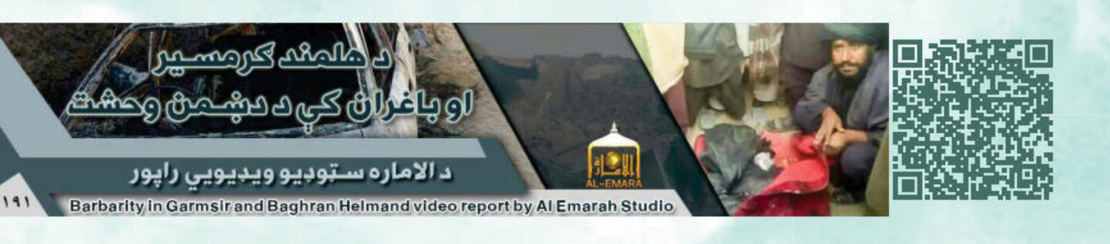




AL-EMARA
د کندهار میوند کې د دښمن وحشت
(Enemy Savagery in Maiwand (Kandahar
د الاماره جهادي ستوديو ويډيو يي راپور
۱۹۶


د ننګرهار په غني خيلو
او سرخ رود کې د دښمن وحشت
د الاماره ستوډيو ويډيويي راپور
Enemy Barbarity in Ghani Khel and Surkh Rod Nangarhar
۱۹۷


د کندهار په معروف کې
د سپيشل فورسو وحشت
Savagery by Special Forces
د الا ماره جهادي ستوديو ويډيويي راپور
۱۹۳


د هلمند ګرمسير
او باغران کې د دښمن وحشت
د الاماره ستوډيو ويډيويي راپور
AL-EMARA
۱۹۱
Barbarity in Garmsir and Baghran Helmand video report by Al Emarah Studio


فراه کې تازه فتوحات
New Advances in Farah
د الاماره جهادي ستوډيو ويډيويي راپور

إحصائية

العمليات الجهادية لشهر جمادى الأولى 1439هـ



تم إسقاط:

- مروحيتين في ولاية تخار.

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو: قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين: شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	38	0	0	0	133	36	20	3	4	0
2	هلمند	111	2	0	0	318	160	42	14	11	1
3	زابل	28	0	0	0	44	23	4	0	3	0
4	روزجان	17	0	0	0	52	14	2	0	0	0
5	فراه	43	0	8	16	73	51	14	3	6	0
6	غور	7	0	0	0	4	4	1	0	0	0
7	هرات	28	0	0	0	55	77	29	1	6	0
8	نيمروز	18	0	0	0	22	8	13	1	2	1
9	بادغيس	27	0	0	0	22	23	2	2	7	0
10	فارياب	34	0	0	0	39	35	4	2	10	0
11	كونر	35	0	0	0	20	18	6	0	0	0
12	ننجرهار	20	0	0	0	42	22	7	3	0	0
13	لغمان	13	0	0	0	27	22	6	1	3	0
14	نورستان	4	0	0	0	3	3	1	0	0	0
15	كابول	10	2	24	10	108	162	4	6	0	1
16	ميدان ورك	17	0	0	0	9	12	4	0	0	0
17	غزني	47	0	0	0	163	126	25	4	6	0
18	خوست	17	0	0	0	23	17	3	0	0	0
19	لوجر	22	0	0	0	79	55	10	2	0	0
20	كابيسا	6	0	0	0	19	0	2	0	0	0
21	بروان	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0
22	بكتيكا	9	0	0	0	15	11	2	0	0	0
23	بكتيا	6	0	0	0	15	6	4	0	0	0
24	قندوز	8	0	5	0	21	3	5	2	4	0
25	بغلان	9	0	0	0	19	24	8	1	0	0
26	تخار	10	0	0	0	38	15	6	2	4	0
27	سمنجان	2	0	0	0	3	1	0	0	1	0
28	بدخشان	6	0	0	0	10	3	1	0	0	0
29	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30	بلخ	13	0	0	0	26	17	2	0	0	0
31	جوزجان	1	0	0	0	0	2	0	0	0	0
32	داي كندي	5	0	0	0	8	4	1	0	0	0
33	سربل	4	0	0	0	5	2	0	2	0	0
34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		617	4	37	26	1415	956	228	49	67	3

أبطال بلادي

من شعر: خميس لطفي

هكذا من كل وادِ.
ومن التلِّ، من السهلِ،
ومن جوفِ الوهَادِ.
من هشيمٍ قد ذرتهُ الريحُ،
من كومةِ أنقاضٍ،
ومن تحت الرمادِ.
من أنينِ الروحِ في كل نباتٍ،
ومن الآهاتِ في قلب الجمادِ.
من شقوق الأرض، من مزرعةٍ
قطَّعت زيتونَها شرُّ الأيادي.
من عيونٍ، بالدموع اغرورقت،
يومَ الحصادِ.
من بقايا منزلٍ محترقٍ
لشهيدٍ لم يزل حياً
وفي الناس ينادي:
أنْ هلمُّوا وهلمُّوا للجهادِ.

من صدى صرخةِ أمٍ،
فقدت أطفالها الخمسةَ،
في قصفٍ مُعادِ.
من نهايات الخيوط السودِ،
في ثوب حدادِ.
من على ظهر جوادٍ،
قام من كبوتهِ،
ومضى، يصهَلُ، كرَّاً،
خلف آلاف الجيادِ.
من بقايا إصبعٍ فوق الزنادِ.
وبرغم الطوق والحاجز والسورِ،
من العتمة والنورِ،
ومن كل مكانٍ،
وبشكل مذهلٍ، غير اعتيادي.
يخرج الأبطالُ: أبطالُ بلادي.
يزرعون الرعب في قلب الأعادي.

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Twelfth year - Issue 144 - JumadaAlakhira 1439 / February 2018



اضرب ما استطعتَ فإنك أملُ من لا أملَ له.. وخل عنك أراجيفَ المرجفين أصحاب "لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده"؛ فما قَتَلَ جالوتَ سوى حجر في يد صبي، وما نِسبةُ الحجر إلى سلاحِ جالوَت وجيشِه إلا كَنسبةِ سِلاحكَ إلَى سِلاحِ أعدائِكَ وجيوشِهم.. والحاجة أمِ الاختراع.. ولن يحدث اختراع إلا إذا تراكمت خبراتك في القتل والقتال.. كما لن ينتصرَ الإسلامُ إلا إذا مَارَسْنَا على أعدائِه صَادقين بعضَ ما يَتَّهِمُونَه به كاذبين!!

❖❖❖

أيها الأشعث الأغبر..

لا تيأس.. فقد بعتَ واللهُ اشترى..

حَسْبُكَ أنكَ لن تموتَ وفي بندقيتك رصاصة..

